



مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل



جامعة حائل
University of Hail

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة التاسعة، العدد 30

المجلد الأول، يونيو 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل



جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نُجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "آر سيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أُطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، ووفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المحلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزود الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلماً لبحثه .
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوماً مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجاز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعاً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
 - أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
 - ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلماً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلماً من الرسائل العلمية للماستير أو الدكتوراة.
 - ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
 - د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
 - هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين
- كتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
 3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبته من قبل الباحث.
 4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
 5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
 6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
 7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
 8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغياً.
 9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
 10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
 11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين) من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المجلة.
 12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. نوف بنت سالم الشمري

أستاذ البلاغة والنقد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عمر عبد الله العنانزة

أستاذ الإدارة الفندقية، جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

أ. د. سيندر دوفتشين

أستاذ تعليم اللغة، جامعة كيرتن، أستراليا

د. عمر عبد الله الصمعاني

استاذ تنمية المواهب والابتكار المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

أ. ممدوح نويجع الرشيدى

سكرتير هيئة التحرير

أ. د. عبد العزيز بن سليمان الغسلان

أستاذ السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. د. عبد الله محمد أبو تينة

أستاذ القيادة التربوية، جامعة قطر، دولة قطر

د. ثامر بن عيسى العميم

أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. محمد بن حسين أوانق أحمد

محاضر أول (Senior Lecturer) في دراسات اللغة العربية
جامعة ملايا، ماليزيا

مدير إدارة التحرير

د. علي بن عيسى الشمري

أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشارك، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour

University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim

Lakehead University - CANADA

Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve

University of Paris 1 Panthéon Sorbonne

Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة - فلسفة التربية



النموذج البنائي للعلاقات بين كل من الضغوط النفسية والتعصب الرياضي:
دراسة تطبيقية باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM)

The structural model of the relationships between psychological stress and sports fanaticism: An applied study using structural equation modeling (SEM)

د. عبد الإله بن محمد القرني

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء المشارك، قسم علم النفس التربوي والإرشاد، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.
<https://orcid.org/0000-0002-1966-9973>

Dr. Abdulelah Mohammed Alqarni

Associate Professor of Measurement, Evaluation and Statistics, Department of Educational Psychology and Counseling, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

أ. نايف بن محمد المرواني

باحث دكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، قسم علم النفس التربوي والإرشاد، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.
<https://orcid.org/0009-0005-3609-7275>

A. Naif Mohammad Almarwany

PhD Researcher in Psychological and Educational Counseling, Department of Educational Psychology and Counseling, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2025/11/27، تاريخ القبول: 2025/12/28، تاريخ النشر: 2026/02/15)

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على النموذج البنائي للعلاقات بين كل من الضغوط النفسية والتعصب الرياضي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في النموذج السببي لاختبار صحة الفروض حول العلاقات بين المتغيرات الكامنة والمتغيرات الملاحظة، وبلغت عينة البحث 466 طالباً منهم (215) طالباً، و(251) طالبة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد طبق الباحثان على العينة مقياس التعصب الرياضي المختصر لجواد وحارز (2014)، ومقياس الضغط القلق الاكثاب DASS-21 النسخة المختصرة ل (1995) Lovibond and Lovibond ترجمة أبو زيد عبد الحميد (2023)، وقد أسفرت النتائج عن دعم البيانات للنموذج البنائي المقترح الأول حيث حقق مؤشرات حسن المطابقة، وتوصل إلى تأثير الضغوط النفسية على التعصب الرياضي، كما أضاف النموذج البنائي المقترح الثاني الذي حقق مؤشرات حسن المطابقة أيضاً تأثير التعصب الرياضي على الضغوط النفسية، وقد أوصى الباحثان بعدد من التوصيات المستخلصة من نتائج البحث للحد من التعصب الرياضي والآثار النفسية الناجمة عنه منها بناء برامج علاجية ووقائية لمكافحة التعصب الرياضي وتقديم خدمات إرشادية ونفسية تستند على النموذج البنائي الأول الذي توصل إلى الضغوط النفسية على التعصب الرياضي، وبرامج تدخل نفسي تستند على النموذج البنائي الثاني الذي توصل إلى تأثير التعصب الرياضي على الضغوط النفسية بهدف معالجة الآثار النفسية الناجمة عن التعصب وتعزيز الصحة النفسية والجسدية.

الكلمات المفتاحية: التعصب الرياضي، الضغوط النفسية، النموذج البنائي الهيكلي.

Abstract

This study aimed to identify the structural model of the relationships between psychological distress and sports fanaticism among a sample of students at King Abdulaziz University. The researchers employed a descriptive-analytical approach using the structural equation model (SEM) to test the validity of the hypotheses concerning the relationships between the latent and observed variables. The study sample consisted of 466 students from King Abdulaziz University, including 215 male students and 251 female students, selected through a simple random sampling method. To measure the study variables, the researchers used the short version of the Sports Fanaticism Scale developed by Jouad and Harez (2014), as well as the short form of the DASS-21 by Lovibond and Lovibond (1995), translated by Abu Zaid and Abdel Hamid (2023), to assess psychological distress. The results provided empirical support for the first proposed structural model, which demonstrated acceptable goodness-of-fit indices. In this model, psychological distress was found to have a significant effect on sports fanaticism. The second proposed structural model, which also showed acceptable goodness-of-fit indices, examined the effect of sports fanaticism on psychological distress. Based on the study's findings, the researchers proposed several recommendations aimed at reducing sports fanaticism and its associated psychological effects. These included developing therapeutic and preventive programs to address sports fanaticism and offering psychological counseling services grounded in the first structural model. Additionally, psychological intervention programs were recommended based on the second structural model, which indicated that sports fanaticism contributes to psychological distress. These recommendations aim to address the psychological consequences of fanatical behavior and promote both mental and physical well-being.

Keywords: Sports fanaticism, Psychological stress, Structural equation model.

للاستشهاد: المرواني، نايف بن محمد، و القرني، عبد الإله بن محمد. (2026). النموذج البنائي للعلاقات بين كل من الضغوط النفسية والتعصب الرياضي: دراسة تطبيقية باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM). مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (30)، ص 151 - ص 169.

Funding: There is no funding for this research

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث

مقدمة:

الفعل، والعلم يسعى لجعل هذا الأثر الإيجابي يمتد لأكثر قدر من فئات قطاع الرياضة، ومن أهمهم فئة الجماهير الرياضية.

وتشير عدة دراسات إلى وصول التعب الرياضي إلى مستوى الظاهرة في عدة مجتمعات حول العالم، ومنها المجتمع السعودي، مثل دراسة المطيري (2011)، ودراسة قاسم والغانم (2019)، ودراسة حبيب (2020)، ويتضح هذا جلياً خلال المباريات الرياضية خاصة الجماهيرية سواء على أرض الواقع أو من خلال الواقع الافتراضي عبر وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

والتعب الرياضي من الظواهر التي حظيت باهتمام العلماء، ودرسوا أسبابه وآثاره، إلا أن Zimniak (2020، ص. 152) ذكر بأننا نعرف الكثير عن آثار هذه الظاهرة، ولكننا لا نعرف إلا القليل عن مسبباتها، حيث لا يُوجد نظرية شاملة واحدة تفسرها، ومن غير الواضح ماهي الاحتياجات النفسية والاجتماعية التي يشبعها هؤلاء المتعبين من ممارسة التعب الرياضي.

ويأتي حرص العلماء على دراسة التعب الرياضي للوقاية من أضراره وأخطاره الكبيرة على الفرد والمجتمع التي قد تصل للإيذاء النفسي والجسدي والعنف والتخريب والتدمير، وقد توصلت الدراسات لهذه الأضرار في مختلف البلاد التي تشتهر بالتعب، ففي بريطانيا مثلاً ذكرت Crowly & others 2014 (ص. 13) أن الدراسات التي تناولت مباريات إنجلترا في بطولات كأس العالم (2002، 2006، 2010) أفادت بارتفاع أحداث العنف المنزلي بعد كل خسارة لفريق إنجلترا بزيادة تتراوح بين 17.7% و 31.4%

وهناك تجارب دولية كثيرة تؤكد خطورة العنف الناتج عن التعب الرياضي، فمثلاً في عام (1964) سقط (630) قتيلاً بالإضافة إلى (500) مصاب في مباراة بين البيرو والأرجنتين، وفي عام (1989) سقط (96) قتيلاً في أحداث شغب أثناء مباراة بين نادي ليفربول ونادي توتنهام في كأس الاتحاد الإنجليزي، وسقط (6) قتلى عام (2000) في مباراة بين الترجي التونسي وهارتس أوف أولك الغاني كما تم الاعتداء على لاعبي نادي الترجي، كما سقط (126) ضحية بين جماهير نادي هارس وأشانتي كوتوكو في غانا، هذا فضلاً عن تخريب الممتلكات العامة والخاصة والإيذاء الجسدي والنفسي (بسوني وأباطة، 2015، ص. 26-28)، وقد شاهدنا العديد من أحداث العنف مباشرة في الملاعب السعودية بين المتعبين الرياضيين.

وقد تتعدد الأسباب التي تقود المتعب الرياضي نحو العنف، ولا تقتصر على السمات والعوامل الداخلية، بل قد تشمل أسباب داخلية وخارجية في سياقات مختلفة، وتطرق الباحثين للعديد منها في دراساتهم، ومن أهم الأسباب هي ما يتعرض له المتعب الرياضي من ضغوط نفسية كما ذكر عبد اللطيف (2006) في العمرجي (2018، ص. 4)، حيث ذكر أن من سمات المتعب رياضياً ارتفاع مستوى القلق والتوتر، كما أنه سريع الغضب ومتسرع في قراراته، كما أن لديه تشوهات معرفية ويؤمن بصحتها وتؤدي لزيادة قلقه وتوتره وضغوطه النفسية.

تعتبر مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة التي يمر بها الإنسان، وهي مرحلة خصبة استحوذت على اهتمام الباحثين على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم؛ وذلك لأهميتها البالغة سواء للشخص نفسه أو للمجتمع، فهي المرحلة التي تمهد لما يليها من مراحل وتؤثر بها، وهي المرحلة التي يوليها المجتمع اهتماماً كبيراً كونها أكثر المراحل إنتاجاً.

ورؤية المملكة 2030 اعتبرت الشباب ثروة وطنية تستحق الاهتمام، فالشعب معظمه من الشباب وهم عماد المستقبل وضمانه، وانبثقت من الرؤية برامج كبيرة تستهدف الشباب في مختلف الجوانب وتوسع لتمكينهم.

والاهتمام بالشباب يتطلب الاهتمام بكافة جوانب حياتهم المعرفية والعقلية والنفسية والاجتماعية والوجدانية والجسدية، وينبثق من هذه الجوانب سماتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم، وهي تؤثر على اهتماماتهم بأنواعها المختلفة، ومن أبرز الاهتمامات التي تحظى بنصيب وافر لدى الشباب هي الاهتمامات الرياضية وما يرتبط بها من فعاليات وتنظيمات وتفاعلات.

والرياضة ليست نشاطاً بشرياً للمحافظة على صحة الإنسان وتنمية قدراته الجسدية فحسب؛ بل هي لتنمية قدراته النفسية والذهنية والاجتماعية أيضاً، والحافز الأكبر لتحقيق هذه الأهداف هي ميزة التنافسية التي تتمتع بها الرياضة، فإن فقدت صفتها التنافسية فهذا سيؤثر على نتائجها، كما أن هذا التنافس له فوائد كثيرة لصالح المجتمع كونها رافداً اقتصادياً كبيراً للاقتصاد الوطني من خلال الاستثمار في المنافسات الرياضية وحقوق البث ونحوه، حيث أنها تجذب ملايين المهتمين (Totic, 2021, p. 163) (164 -)

وهذه التنافسية بين الفرق الرياضية تستمد استمراريتها من تفاعل الناس معها ومتابعتها ودعمها وتشجيعها، وهي تستهوي فئات متعددة من المجتمع، إلا أن الأبرز هم فئة الشباب، وقد تطرقت عدة دراسات لشيوع التشجيع لديهم، ومنها دراسة المطيري (2011) الذي ذكر في دراسته أن (87.6%) من عينة دراسته من الشباب لديهم اهتمامات بالتشجيع ومتابعة المنافسات الرياضية.

واهتمام الشباب بالتشجيع يشع لديهم احتياجات اجتماعية ونفسية عديدة، كما أنها حافز لهم للممارسة الفعلية للرياضة؛ إلا أن التشجيع مثل ما له جوانب إيجابية فإن له جوانب سلبية أيضاً ومنها تجاوز التشجيع الإيجابي إلى التشجيع السلبي والانزلاق نحو التعب الرياضي، وهو نوع من أنواع التعب العديدة.

والتعب الرياضي وما يؤدي له من سلوكيات سلبية مثل العدوان والعنف يتنافى مع أهداف الرياضة الرئيسية، بل يتنافى مع نتائج الدراسات العلمية حسب وينبرغ وجولد (p. Weinberg & Gould, 2019, 727) الذي أورد كشف تلوي ل 12 دراسة علمية أكد أن ممارسة الرياضة تقلل السلوك العدواني لدى الممارسين من خلال مساعدتها لهم على التحكم في ردات

التعصّب الرياضي أكثر أنواعه انتشاراً بينهم. وقد أظهرت دراسة مركز القرار للدراسات الإعلامية (2020) أن اتجاهات التعصّب الرياضي في المجتمع السعودي بلغت 52 %، مقابل 25 % للسماح و 23 % للحياد، وقد تفشى نتيجة هذا التعصّب السباب والشتم والجدال المحتدم بين الجماهير سواء على أرض الواقع أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يصل الأمر للشجارات، وقد حصل سابقاً الاعتداء على بعض لاعبي الفريق المنافس وجماهيره، كما تم الاعتداء على بعض الحكام، إضافة إلى انتشار التنابز والتحقير من الأندية المنافسة ومن جماهيرها بتسميتهن بتسميات غير لائقة.

ومن خلال خبرة الباحثين في الميدان التربوي ومعايشتهما لفئات الشباب، أصبحا يلحظان تكرار مظاهر التعصّب الرياضي وما يخلّفه من آثار سلبية عليهم، حتى إنّ تأثيره يمتد ليطل مختلف جوانب حياتهم، بما في ذلك جانبهم الأكاديمي، الأمر الذي يجعل من التصدي لهذه الظاهرة ضرورة تربوية ونفسية ملحة للحفاظ على توازن الشباب النفسي والسلوكي، والحّد من انعكاساتها التي قد تعيق نموهم الشخصي والاجتماعي.

والتعصّب الرياضي أصبح سمة للمجتمع الرياضي (جواد وحارز، 2014)، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الحديثة التي عتقت ظاهرة التعصّب، فلا يمر يوم دون تصدر الوسوم الرياضية المتعصبة على منصات التواصل وخاصة منصة إكس X، ومنصة تيك توك، وهذه الوسوم المتصدرة تنتشر انتشاراً كبيراً لدى فئات الشباب، بل حتى صغار السن، وخطورة هذا الانتشار هو تشرب أجيال كاملة لهذا التعصّب، وربما تطوره إلى أشكال أخرى من التعصّب.

وتكمن خطورة التعصّب الرياضي في آثاره الضارة على الفرد والمجتمع، فقد شاهدنا فقدان أشخاص حياتهم نتيجة التعصّب الرياضي، كما شاهدنا أشخاص تأثرت صحتهم لذات السبب، أو قد يصاب إصابة خطيرة إن كان لاعباً أو من الجمهور نتيجة عنف الجمهور المنافس (حبيب، 2020)، كما أن التعصّب الرياضي يرتبط بأنواع أخرى من القضايا والسلوكيات كقضية المخدرات والكحول والعنف والذي أكدت العديد من الدراسات وجود ارتباط بينهم مثل دراسة (Piquero, Jennings & Farrington 2014، ص. 5) التي سعت لمعرفة العلاقة بين التعصّب الرياضي والعديد من الجرائم من خلال فحص دراسة كامبريدج لتطور الجانحين Cambridge Study in Delinquent Development (CSDD) والتي كانت دراسة طولية تم إجراؤها على 411 من الذكور ابتداء من عمر 8 و 9 سنوات والتي توصلت إلى أن المتعصبين في سن الطفولة سيكونون أكثر عرضة ليصبحوا مدمنين كحول في سن الثامنة عشر، والذين شاركوا بأعمال شغب كروي في مرحلة المراهقة تكبدوا إدانات جرائم متنوعة حتى عمر ال 56.

وقد قامت العديد من الدراسات العلمية بدراسة التعصّب الرياضي وأسبابه وآثاره، ومن أبرز آثار التعصّب الرياضي على الشخص هي الضغوط النفسية، وتنتج الضغوط إما بشكل مباشر من التعصّب الرياضي أو بشكل غير مباشر من آثاره وأضراره الأخرى،

والضغوط النفسية في علم النفس الرياضي حظيت باهتمام الباحثين لمختلف الظواهر ذات العلاقة، ومنها دراسة Brick & others (2022)، ودراسة العوران (2018)، ودراسة عكور (2017)، ودراسة محمد وصاحب (2017)، ودراسة قزاقرة (2019)، ودراسة يوسف ومبارك وحزمة (2018)، ودراسة أمين (2021)، ودراسة العون والزبون والقاضي (2016)، وقد تناولت هذه الدراسات عدة مواضيع تتعلق بعلم النفس الرياضي؛ إلا أنّها لم تنطرق للتعصّب الرياضي بشكل مباشر، بل تنطرق للعنف الرياضي الذي يعتبر مظهر من مظاهر التعصّب، وتوصلت إلى دور الضغوط النفسية في البيئة الرياضية والذي قد يعكس على التعصّب الرياضي.

وتحظى الضغوط النفسية باهتمام كبير لدى الباحثين؛ وذلك لارتباطها الكبير بصحة وجود حياة الإنسان، وقد تتبع Contrada & Baum (2011) عدد كبير من الدراسات خلال حوالي قرن من الزمان، وقد توصلت لحقائق ذات قيمة كبيرة بعلاقة الضغوط النفسية بالعديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب، وعلاقتها بالعديد من الأمراض الجسدية كأمراض القلب، ومرض ضغط الدم، إضافة لدورها في إضعاف المناعة التي تزيد قابلية الجسم للإصابة بالأمراض المعدية والأمراض المناعية، كما لها دوراً في تفاقم بعض الأمراض الخطيرة كأمراض السرطان.

ومن خلال ما سبق ومن خلال الدراسات السابقة يتضح وجود علاقة بين التعصّب الرياضي وبين الضغوط النفسية، إلا أنه حسب علم الباحثان لا يُوجد نموذج بنائي يوضح العلاقات بين هذه المتغيرات، وعليه قام الباحثان باختبار نموذج بنائي مشتق من الدراسات السابقة والإطار النظري لدراسة العلاقات البينية ولتكشف تأثير المتغيرات المحسوسة على المتغيرات الكامنة، ويفسر نسبة تأثير الضغوط النفسية على التعصّب الرياضي، ونسبة تأثير التعصّب الرياضي على الضغوط النفسية، ومعرفة العلاقات المتبادلة بينها بصورة أكثر دقة وأكثر عمقا.

ويأتي ضمن أهداف نمذجة العلاقات بناء قاعدة نظرية أصيلة للبرامج الوقائية عبر فهم عميق لمسبباته وآثاره، حيث أن البرامج الوقائية أثبتت فعاليتها في تخفيف حدة التعصّب الرياضي لدى العديد من الدول التي عانت من هذه الظاهرة طوال سنوات ومنها التشيك وبولندا وسلوفاكيا كما ذكر (Smolik & Dordevic 2023)، ص. 66) والذي أكد خلال استعراضه لتجارب هذه الدول مدى فعالية البرامج الوقائية كحل أفضل من إجراءات الكبح التقليدية، كما سيساهم في بناء البرامج التشخيصية والعلاجية وفقاً لنتائج هذا النموذج البنائي المفسر.

مشكلة البحث

يُعدّ التعصّب من أكثر الظواهر النفسية ذات الآثار السلبية على مختلف جوانب حياة الفرد (الريس، 2018). ولا تقتصر آثاره على الشخص المتعصّب فحسب، بل تمتد لتشمل محيطه الاجتماعي، حيث تُحدث تأثيرات متعددة. ورغم أن التعصّب يمسّ مختلف فئات المجتمع، فإن فئة الشباب تُعدّ الأكثر تأثراً به، ويُعدّ

السريية الأخرى، ويتم تقييمها من خلال العديد من المقاييس.

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس الضغوط النفسية DASS-21.

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

يساهم فهم أسباب المشكلة وآثارها في إيجاد أفضل الحلول لها، خصوصاً أن مشكلة التعب الرياضي يتم التطرق لها كثيراً ويتم طرح حلول كثيرة لها؛ ولكن غالباً يتم ذلك عن طريق غير متخصصين ويتم من خلال وسائل الإعلام وليس عن طريق البحث العلمي كما أشار (Ward، 2002، ص. 453)، أو حتى لو تم تناولها عن طريق الدراسات العلمية فإن عدد قليل جداً منها ذو جودة عالية كما توصل (Strang, Baker, Pollard & Hofman، 2018) ص. 2-3 من خلال حصرهم وتقييمهم لأكثر من 128 دراسة علمية والتي ذكروا بأنها لم تستطع تقديم استنتاجات حاسمة بشأن العلاقة بين المتغيرات، ناهيك عن فحص السببية بينها، عليه يمكن إيجاز الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلي:

1. المساهمة في فهم أسباب مشكلة التعب الرياضي وعلاقته بالمتغيرات الناتجة أو المسببة له وأبرزها الضغوط النفسية من خلال البحث العلمي بدلاً من الطرح الإعلامي أو غير المتخصصين.
2. سد النقص في الدراسات السابقة، إذ أن ما توفر منها محدود من حيث العدد والجودة.
3. محاولة تقليص الفجوة المعرفية حول العلاقة بين المتغيرات (مثل التعب الرياضي والضغوط النفسية).
4. إبراز العوامل المساهمة في تفسير ظاهرة التعب الرياضي بشكل مباشر وغير مباشر.
5. توضيح النسبة المفسرة لكل متغير في ضوء النموذج المستخدم، مما يعمق الفهم النظري للظاهرة.
6. تقديم إطار نظري يساعد الباحثين في تصميم برامج علاجية ووقائية لمشكلة التعب الرياضي، وهذه البرامج بدورها ستساعد المجتمع على الحد من هذه الظاهرة التي أكدت الإحصائيات أنها تؤدي لأضرار عديدة.
7. إضافة قيمة معرفية من خلال معرفة تأثير التعب الرياضي على الضغوط النفسية، وذلك من خلال بناء نموذج يوضح كيف يؤثر التعب الرياضي على الضغوط النفسية والعكس، وذلك بطريقة دقيقة عبر نمذجة المعادلات البنائية والتي تختبر فرضيات السببية المعقدة بين المتغيرات وليس مجرد وجود ارتباط.
8. إضافة إطار نظري للباحثين في كل من التعب الرياضي والضغوط النفسية للاستفادة منها في دراساتهم المستقبلية.

والضغوط النفسية بدورها تؤثر على الفرد في مختلف جوانب حياته الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وقد تناولتها عدة دراسات منها دراسة (Brick & others (2022)، ومن خلال ما سبق، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح وجود ارتباط بين التعب الرياضي وبين الضغوط النفسية، إلا أن معظم الدراسات اكتفت برصد هذا الارتباط دون التعمق في تفسير آلياته أو تحديد اتجاهاته السببية، كما أنه لا توجد - حسب علم الباحثين - دراسات قدمت نموذجاً بنائياً متكاملاً يوضح العلاقات البنائية بين التعب الرياضي والضغوط النفسية، ويكشف التأثيرات المتبادلة بينهما بصورة كمية دقيقة، وبناءً على ذلك، قام الباحثان باختبار نموذج بنائي مشتق من الدراسات السابقة والإطار النظري، بهدف تحليل العلاقات البنائية بين المتغيرات، وتحديد أثر المتغيرات المحسوسة على المتغيرات الكامنة، وتفسير نسب تأثير الضغوط النفسية على التعب الرياضي، وتأثير التعب الرياضي على الضغوط النفسية، والكشف عن طبيعة العلاقات المتبادلة بينهما. ويسهم هذا النموذج في توفير أساس علمي يساعد في بناء برامج وقائية وتشخيصية وعلاجية للحد من ظاهرة التعب الرياضي.

أسئلة البحث

يهدف البحث للإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى اتفاق النموذج السببي المقترح (وفق الأسس النظرية والمنطقية ونتائج الدراسات السابقة) مع البيانات التي تم الحصول عليها في هذا البحث؟

أهداف البحث

يهدف البحث لما يلي:

بناء نموذج سببي يتضمن التأثيرات المتبادلة بين متغيرات البحث (التعب الرياضي، الضغوط النفسية).

مصطلحات البحث:

التعب الرياضي Sports Fanaticism: عرفه جواد وحارز (2014، ص. 28) بأنه الإفراط والمبالغة في التشجيع والتحميز إلى لاعب أو ناد أو مؤسسة رياضية معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل مع كره ومعاداة الأندية أو المؤسسات الأخرى ومشجعيها.

التعريف الإجرائي للتعب الرياضي: الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس التعب الرياضي المستخدم في البحث لجواد وحارز (2014).

الضغوط النفسية psychological distress: عرفتها جمعية علم النفس الأمريكية (APA (2023) بأنها: مجموعة من الأعراض النفسية والجسدية المؤلمة التي ترتبط بتقلبات المزاج وهي إما حالات طبيعية أو قد تشير إلى بداية اضطراب اكتئاب، أو قلق، أو انفصام الشخصية، أو اضطراب الجسدنة، أو مجموعة متنوعة من الحالات

الإطار النظري

أولاً: التعصب الرياضي:

جرى تناول التعصب الرياضي في عدة علوم حديثة مثل علم الاجتماع، وعلم التربية؛ إلا أن أبرزها علم النفس بفروعه المختلفة كعلم النفس الرياضي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس العام، وقد حاولت هذه العلوم تفسيره من مداخل نظرية متعددة، ففي علم النفس الاجتماعي مثلاً ذكر (Zimniak، 2020، ص. 152) أن رائد علم النفس الاجتماعي غوستاف لوبون Gustave Le Bon أكد في كتابه الشهير علم نفس الحشود أن أسباب التعصب الرياضي تعود إلى أن الأفراد وسط الحشود يفقدون إحساسهم بالفردية حتى وإن تباينت سماتهم، وبالتالي يفقدون المسؤولية بسبب صعوبة الكشف عن هويتهم، وذكر بأن الأفكار والعواطف تنتشر داخل الحشود بصورة لا تصدق.

وأما علم النفس العام ففيه عدة نظريات حاولت تفسير التعصب الرياضي ومن ضمنها نظرية النمذجة الاجتماعية لباندورا، والتي تناولها عدد من الباحثين لتفسير التعصب الرياضي ومنهم (Spaaij، 2007، ص. 328) خلال دراسته للتعصب الرياضي في هولندا والذي وصل لمراحل خطيرة حيث أدى لحدوث عنف ووفيات في الأعوام (1991) و (1997)، وترى النظرية أن المتعصبين يكتسبون التعصب بالتعلم من البيئة الاجتماعية والتي تشمل الأسرة والمدرسة والحي ونادي كرة القدم وغيرها، والتي تُعطي ميزة للمخاطرة والإثارة مما يُحفّز على تعلم سلوك التعصب الرياضي، إضافةً لنظرية التحليل النفسي والنظريات المعرفية وغيرها من نظريات علم النفس العام. وفيما يلي عرضٌ موجز لمفهوم التعصب كما توصل إليه الباحثون في علم النفس، استناداً إلى ما قدموه من تعريفات وتحليلات في هذا المجال:

مفهوم التعصب الرياضي:

بداية سيتم تعريف التعصب بشكل عام الذي سيكون المدخل لفهم التعصب الرياضي كونه أحد أنواع التعصب كما أسلفنا، ومن ثم سيتم التوسع في تعريف التعصب الرياضي.

تعريف التعصب.

يُعرف قاموس أكسفورد التعصب بأنه معتقدات أو سلوكيات متطرفة، و«المتعصب» هو الشخص المتحمس للغاية لشيء أو موضوع ما، وهو يختلف عن تعريف «المشجع» والذي يعني المعجب بشخص أو شيء ويستمتع بمشاهدته أو الاستماع إليه كثيراً (Oxford English Dictionary, 2000, p. 456).

وأيضاً عرفه (Robles، 2013، ص. 1) بأنه التزام عاطفي غير مشروط بقضية ما مع حماس مفرط بطريقة فيها عناد وعشوائية وعنق.

كما عرفه (Bronner (2009 في (Fuschillo، 2018، ص. 11) بأنه التزام عاطفي عميق تجاه مجموعة من القيم.

9. إضافة إطار نظري للمرشدين لفهم التعصب الرياضي والوقاية من أخطاره، والاستفادة منه في فهم أنواع التعصب الأخرى

الأهمية التطبيقية

1. مساعدة المرشدين النفسيين على تصميم برامج إرشادية تستند إلى نتائج البحث للحد من التعصب الرياضي والضغوط النفسية الناتجة عنه أو المسببة له.
2. إضافة نموذج وصفي توعوي يستفيد منه الموجهون والمرشدون النفسيون في فهم التعصب الرياضي والوقاية من أخطاره، وهذا بدوره سيساعد المجتمع على الحد من هذه الظاهرة التي أكدت الإحصائيات سالف الذكر أنه يؤدي لأضرار عديدة.
3. مساعدة المرشدين النفسيين على التنبؤ بمشكلة التعصب الرياضي وفقاً للنموذج ومتغيراته في عمل البرامج الوقائية.
4. مساعدة الباحثين على التنبؤ بمشكلة الضغوط النفسية الناتجة عن التعصب الرياضي وفقاً للنموذج ومتغيراته.
5. استخدام المؤسسات الرياضية للنموذج لتحديد عوامل الخطر الناتجة عن التعصب الرياضي مثل الضغوط النفسية لوضع سياسات وقائية.
6. تعزيز المنافسة الرياضية الصحية من خلال فهم أسباب وأضرار الظواهر السلبية التي تعرق أهدافها كظاهرة التعصب الرياضي.
7. إضافة نموذج يستفيد منه الباحثين في دراساتهم المستقبلية حول متغيرات البحث.
8. تزويد إدارات الجامعات والأندية والمدارس بأدوات البحث الحالية والتي تم تقنينها على البيئة السعودية للكشف عن مستويات الضغوط النفسية والتعصب الرياضي لدى الطلاب.

9. إرشاد القائمين على الأنشطة الطلابية لتبني برامج وقائية تقلل من الضغوط وتدعم السمات الإيجابية للشخصية.
10. تقديم إطار عملي يمكن الاستفادة منه في حملات التوعية الرياضية لتعزيز السلوك الرياضي الإيجابي لدى الشباب.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: الضغوط النفسية والتعصب الرياضي، واستخراج عوامل التعصب الرياضي من خلال التحليل العملي، والجنس كمتغير ضابط.
2. الحدود البشرية: عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز مقدارها 466 طالباً وطالبة.
3. الحدود المكانية: جامعة الملك عبد العزيز.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات هذا البحث في العام الدراسي (2025).

جسدية الموقف غير مرغوب فيه، وقد يكون ضغطاً خفيفاً مثل فوات موعد رحلة الحافلة أو ضغطاً شديداً كالطلاق وفقدان الأحبة، وقد يكون قصير الأمد (حاد) أو طويل الأمد (مزمن)، وقد يكون استجابة لتهديد حقيقي أو تهديد متصوّر.

وعرفها شافعي (2000، ص.3) بأنها الإحساس السلبي الناتج عن عدم قدرة الإمكانات المتاحة على تحقيق الأهداف المرجوة.

وعرفها النمس (2018، ص.59) بأنها مجموعة من المواقف والأحداث غير السارة التي تؤثر سلباً على الشخص وتؤدي إلى الشعور بالانزعاج والضيق والتوتر مما يجعله يتصرف بشكل غير مناسب.

كما عرفها (2009) Acharya في (2009) Oxington، ص.83) بأنها حالة ذهنية يفقد فيها الشخص سكينته وهدهوه واتزانه، وخلالها يشعر بإحباط شديد.

أما (1970) McGrath في (Weinberg & Gould، 2019، ص.118 - 119) فقد عرفها بأنها الحالة التي يواجه فيها الإنسان متطلبات جسدية ونفسية تفوق قدرته على الاستجابة، وينتج عن ذلك عواقب وتبعات مؤثرة.

وعرفها (1997) Cohen, Kessler, & Gordon في (2011) Contrada & Baum، ص.1) بأنها العملية التي بما متطلبات البيئة تتجاوز قدرة الفرد على التكيف، أو ترهقه، مما يؤدي لتغيرات نفسية وبيولوجية قد تعرضه للمرض.

ونلاحظ أن هناك اختلافات في الجانب الذي يركز عليه الباحث في مفهومه للضغوط أو الاستجابة لها، ففي الضغوط تارة يتم الإشارة إلى أنها تأتي من خارج الشخص أي من المواقف والأحداث التي تحدث في البيئة، وتارة يتم الإشارة إلى أنها تأتي من ضعف إمكانيات الشخص الداخلية، وأما بالنسبة للاستجابة للضغوط؛ فالبعض يركز على عملية الاستجابة والبعض يركز على الآثار الناتجة عن عملية الاستجابة، وبالنسبة للآثار الناتجة عن عملية الاستجابة نجد بعض الباحثين يركز على الجانب الجسدي والبعض يركز على الجانب النفسي.

ومن خلال هذه التشابهات والاختلافات يمكن تعريف الضغوط النفسية بشكل شامل بأنها: «مقدار استجابة الشخص الجسدية والنفسية للضغوط الداخلية والخارجية، وما ينتج عنها من آثار سلبية داخلية وخارجية».

ففي التعريف نلاحظ أن عملية الاستجابة نفسها تشمل الاستجابة الجسدية مثل إفراز الهرمونات والاستجابة النفسية كالاستثارة، والضغوط تشمل الضغوط الداخلية كضعف القدرات والضغوط الخارجية مثل متطلبات المجتمع، والآثار الناتجة عن عملية الاستجابة للضغوط تشمل الآثار الداخلية مثل الإرهاق والآثار الخارجية كقطع العلاقة مع فئة من فئات المجتمع، ويتميز هذا

ومما سبق نستطيع القول أن التعب ليس مجرد سلوكيات متحمسة، بل هو أعمق من ذلك بكثير؛ حيث وراءه معتقدات وقناعات تحركه، كما أنه يستمد قوته من قوة العواطف التي ترافقه، إضافةً إلى أن هذه القوة تؤدي لسلوكيات سيئة كخطاب الكراهية والتي تقود لسلوكيات خطيرة كالعنف، والتعب مهمما اختلفت أنواعه وأشكاله إلا أنه يتشابه في كثير من الجوانب، وينجم عنه أشكال متقاربة من الأضرار، وهذا ينطبق على معظم أنواع التعب ومنها التعب الرياضي.

تعريف التعب الرياضي:

عرفه Hiel وآخرون (2007، ص.170) بأنه شكل مُلفت من السلوك المدمر والجامح يقوم به مجموعة من المؤيدين لنادي أو عدة أندية من الأندية الرياضية المحلية أو للفرق الوطنية.

وعرف (2006) Thorne & Bruner، ص.53) التعب بأنه درجة التشجيع التي ينتهك بها المشجع الأعراف والقوانين السائدة.

وأما إبراهيم (2015، ص.78) فقد عرفه بأنه كل ما يصدر من مشجعي فريق معين ضد مشجعي الفرق المنافسة من سلوكيات سواء لفظية أو غير لفظية بهدف التقليل من شأنهم والسخرية منهم ومن فقههم دون مراعاة لمشاعرهم.

وعرفه إبراهيم (2020، ص.17) بأنه «حالة مبالغ فيها من الولاء لفريق رياضي قد تفقد الفرد في بعض الأحيان القدرة على النقد، وهو ظاهرة تطرف في الآراء لصالح نادي رياضي معين أو أندية ضد نادي آخر من نفس الدولة أو المنطقة، وقد عُرفت هذه الرياضة منذ أن اشتهرت رياضة كرة القدم».

وخير الدين (2019، ص.37) عرفه بأنه «الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل».

وأما جواد وحارز (2014، ص.28) فقد عرفاه بأنه الإفراط والمبالغة في التشجيع والتحيز إلى لاعب أو ناد أو مؤسسة رياضية معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل مع كره ومعاداة الأندية أو المؤسسات الأخرى ومشجعيتها.

ثانياً: الضغوط النفسية:

تعريف الضغوط النفسية:

عرفت جمعية علم النفس الأمريكية (2023) APA الضغوط النفسية بأنها: مجموعة من الأعراض النفسية والجسدية المؤلمة التي ترتبط بتقلبات المزاج وهي إما حالات طبيعية أو قد تشير إلى بداية اضطراب اكتئاب، أو قلق، أو انفصام الشخصية، أو اضطراب الجسدية، أو مجموعة متنوعة من الحالات السريرية الأخرى، ويتم تقييمه من خلال العديد من المقاييس.

وعرف (2009) Oxington الضغوط النفسية بأنها استجابة

المتعصبين وأهمها منطقة القشرة الحزامية الأمامية الظهرية الثانية (dACC)، والتي قد ترتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية لدى المتعصبين، والتي قد تؤدي للضغوط النفسية، وهذا يزيد قوة الأدلة على أن التعصب الرياضي له دور كبير في الضغوط النفسية وما ينتج عنها من آثار على حياة المتعصبين.

إضافة إلى أن النظريات التي تقلل من ارتباط الضغوط النفسية بالتعصب الرياضي وما ينتج عنه من عدوان لم تحظ بقبول واسع مثل فكرة التنفيس التي تنبأها عدد من العلماء -كعلماء النظرية التحليلية- والتي تفترض أن مشاهدة المباريات تعتبر مصدر تنفيس للمتعبين مما يقلل الضغوط؛ إلا أن الباحثين في علم النفس الرياضي حسب (Wann, Schrader, & Carlson (2000) في (Weinberg & Gould 2019، ص. 722) وجدوا بشكل عام أن مشاهدة المباريات لا يقلل من عدوانيتهم؛ بل ربما زيدها، وبالتالي لن تقلل ضغوطاتهم.

الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة وما توصلت له من نتائج، تم التوصل للنماذج المقترحة في البحث الحالي، كما تم الوصول لعدد من نقاط الاتفاق والاختلاف بينها وبين البحث الحالي، وفيما يلي سيتم توضيح ذلك.

بشكل عام أكدت نتائج الدراسات على وجود قاعدة نظرية للنموذج البنائي المقترح للمتغيرات، حيث أكدت تأثير الضغوط النفسية على التعصب، وتأثير التعصب على الضغوط النفسية، بشكل عام وعلى الظواهر المرتبطة به كالغضب، وفيما توضح لذلك من خلال الدراسات السابقة التي تم تقسيمها إلى محورين وهما: محور دراسات الضغوط النفسية وعلاقتها بالتعصب الرياضي، ومحور دراسات التعصب الرياضي وعلاقته بالضغوط النفسية، وفيما يلي عرض لها:

محور دراسات الضغوط النفسية وعلاقتها بالتعصب الرياضي:

من خلال استعراض الباحثان للدراسات السابقة توصل إلى وجود نتائج كبيرة تؤيد تأثير الضغوط النفسية على التعصب الرياضي، فدراسة (Knapton & others (2016) توصلت إلى أن الخوف من الرفض الذي يعتبر أحد أهم أسباب الضغوط النفسية يزيد من فرص الانخراط في العنف الرياضي، وأيضاً دراسة النميس (2018) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الضغط النفسي والتعصب الرياضي، وكذلك دراسة صبار (2018) التي توصلت إلى أن الذين لديهم حواجز نفسية (الصراعات الداخلية بسبب الضغوط النفسية) يزيد لديهم التعصب الرياضي، إضافة لدراسة شافعي (2000) التي توصلت لوجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للضغوط والدرجة الكلية للتعصب، وأما دراسة بدر (2021) فقد توصلت لوجود علاقة بين الضغوط النفسية وسلوك العنف والذي يرتبط ارتباطاً كبيراً بالتعصب الرياضي، وبالنسبة لدراسة (Craig & Others (2016) فقد بحثت مصادر الضغوط النفسية مثل درجات الحرارة بالملاعب وأثرها

التعريف بالفصل بين عملية الاستجابة والآثار الناتجة عنها، فقد تحدث استجابة لضغوط معين دون حدوث آثار على الشخص؛ فهنا يصعب أن يُطلق عليها ضغط نفسي، فمثلاً عندما يُشاهد مشجع فريقه يتجه نحو الهزيمة في مباراة معينة فيقوم بإغلاق الشاشة ويذهب ليكمل مهمة ممتعة، فهنا يصعب تسمية ما قام به «ضغط نفسي» لأنه حدثت استجابة ولكن لم تحدث آثار سلبية لا داخلية ولا خارجية نتيجة هذه الاستجابة.

العلاقة بين الضغوط النفسية والتعصب والعنصرية:

أشار (Hughes (1997 في (Oxington (2009، ص. 18) أنه قد يصل عدد العاملات في سوق العمل من النساء الأمريكيات من أصل أفريقي إلى 9 ملايين امرأة، وذكر Hughes & Dodge (1997) في (Oxington (2009، ص. 18) أنهن يتعرضن لمواقف عنصرية وتعصب من الأمريكيين من أصل أوروبي، وهذا أدى إلى حصول ضغوط نفسية شديدة، حيث أشار Concran (1994) في (Oxington (2009، ص. 18) إلى أن إحصائيات المسح الصحي الوطني توصلت إلى وجود مستوى عالي من الضغوط النفسية والانتكاس لدى الأمريكيات من أصل أفريقي مقارنة بالأمريكيات من أصل أوروبي أو من الأعراق الأخرى.

وفي التعصب الرياضي لا يختلف الأمر كثيراً، حيث أكدت عدة دراسات أنه يؤدي لحدوث ضغوط نفسية لدى المتعصبين، ومنها دراسة (Branscombe and Wann (1992) حيث قام بعرض نسختين مصورة سينماتياً من مباراة دولية لملاكم من أمريكا وملاكم من روسيا على عينة من المشجعين، وكانت الأولى تتضمن فوز الملاكم الأول والثانية تتضمن فوز الملاكم الثاني، وقد تم تقسيم المشجعين إلى مشجعين ذوي ولاء شديد ومشجعين معتدلين، وقد أظهرت تحاليل ذوي الولاء الشديد ارتفاع في ضغط الدم الانبساطي والانبساطي قبل وبعد عرض النسختين، وقد ظهر ارتفاع ضغط الدم لديهم في كلا الحالتين سواء عندما فاز فريقهم أو عندما خسر، كما كانوا أكثر قسوة في انتقاد شعب الفريق الآخر، وبأتي ارتفاع ضغط الدم نتيجة الاستثارة العصبية، وهذه الحالة قد تزيد احتمالية العدوان في ظروف معينة (Baron & Richardson (1994 في (Russell، (2008، ص. 52)، كم قام Zani & Kirchler (1991) بإجراء دراسة على 500 شخص من مشجعي كرة القدم الإيطالية، وقد وصف ذوي الولاء الشديد لأنديتهم بالمشجعين المتعصبين، وذوي الولاء المتوسط بالمشجعين المعتدلين، وقد توصل إلى المشجعين المتعصبين يتعرضون لاضطرابات أكثر من المعتدلين، كما تزيد احتمالية مشاركتهم في الشغب الجماهيري (Russell، (2008، ص. 52)، وقد تكون التحاليل الطبية عنصر قوة لهذا البحث.

ويوجد دراسات أخرى تمتلك عناصر قوة تُعطي ثقة أكبر في ربط التعصب الرياضي بالضغوط النفسية ومنها دراسة (Others & Bilgic (2020) والتي استخدمت تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) أثناء مواقف يتجلى فيها التعصب الرياضي، وتوصلت الدراسة إلى وجود نشاط في عدة مناطق في الدماغ لدى

وبناء على ما سبق فإنه تم افتراض تأثير التعب الرياضي على الضغوط النفسية في النموذج البنائي المقترح، وذلك لاختبار ما توصلت له الدراسات السابقة، وللمساهمة في التأكد من تأثير التعب الرياضي على الضغوط النفسية بشكل مباشر، وستكون لهذه النتيجة فائدة في توجيه الحلول المبدولة للتعامل مع قضية التعب الرياضي، خاصة أنه يصل لحد الظاهرة في مجتمعنا كما توصلت لذلك عدة دراسات ومنها دراسة المطيري (2011)، ودراسة قاسم والغام (2019)، ودراسة حبيب (2020).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تم استعراضها فإن الباحثان على حد علمهما لاحظا ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول العلاقة بين متغيرات البحث بشكل مباشر وبشكل دقيق، كما أنه لا يوجد نموذج يجمع بين الضغوط النفسية والتعب الرياضي كنموذج بنائي على الرغم من قوة تأثير المتغيرات، والبحث الحالي يحاول أن تثري الميدان بدراسات نوعية تُقدم فهم عميق ودقيق للظاهرة.

ثالثاً: فروض البحث:

من خلال الدراسات السابقة قام الباحثان باشتقاق الفرض التالي:

الفرض: تدعم البيانات صحة النموذج السببي المقترح بناء على الأدب النظري والدراسات السابقة، والذي يتضح من خلاله علاقة ذات اتجاهين بين عوامل الضغوط النفسية والتعب الرياضي.

النموذج البنائي: تؤثر الضغوط النفسية على التعب الرياضي، كما يؤثر التعب الرياضي على الضغوط النفسية.

على السلوك العدواني، فتوصلت إلى أن درجات الحرارة المحيطة تتنبأ بشكل كبير بالسلوكيات العدوانية التي تستدعي العقوبات، ومن الدراسات التي تناولت مصادر الضغوط في الوسط الرياضي أيضاً دراسة المعاينة (2012)، ودراسة الويسي وقراقرة وكنعان (2019)

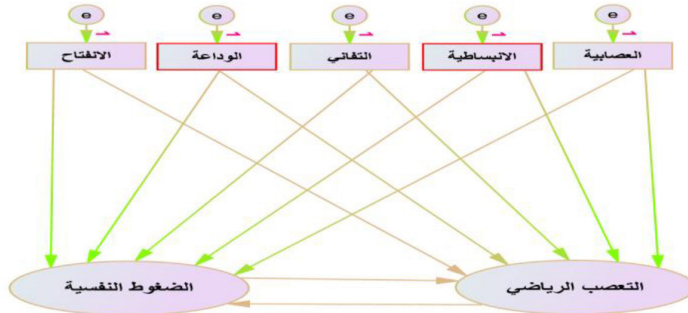
وبناء على ما سبق فإنه تم افتراض تأثير الضغوط النفسية على التعب الرياضي في النموذج البنائي المقترح، وذلك لاختبار ما توصلت له الدراسات السابقة، وللمساهمة في التأكد من تأثير الضغوط النفسية على التعب الرياضي بشكل مباشر.

محور دراسات التعب الرياضي وعلاقته بالضغوط النفسية:

فيما يتعلق في تأثير التعب الرياضي على الضغوط النفسية أو جوانبها أو المتغيرات المرتبطة بها فقد توصل الباحثان إلى وجود نتائج عديدة تؤيد تأثير التعب الرياضي على الضغوط النفسية، ومنها دراسة (Brick & others (2022 إلى أن الإساء اللفظية والجسدية والتي تعتبر أحد عناصر التعب الرياضي تفسر الكثير من المتغيرات المرتبطة بالضغوط النفسية مثل القلق والاكتئاب والرغبة في الاستقالة، وأيضاً دراسة العوران (2018) التي أكدت وجود ضغوط نفسية لدى طلاب كليات التربية الرياضية، وكانت مقسمة لضغوط داخلية وضغوط خارجية، وقد يكون التعب الرياضي من عناصر الضغوط الخارجية، ومثلها دراسة عكور (2017)، وكذلك دراسة محمد وصاحب (2017) والتي تم إجراؤها على الحكام الذين غالباً معظم ضغوطهم الخارجية تأتي من الجماهير الرياضية المتعصبة، وتتفق معها دراسة يوسف ومبارك وحزمة (2018)، علماً بأن الدراسات تفترض أن يقلل النشاط الرياضي من الضغوط النفسية كدراسة العون والزيون والقاضي (2016)، ولكن بسبب التعب الرياضي يصبح ذلك عكسياً.

شكل 1

النموذج البنائي المقترح بناء على الأدب النظري والدراسات السابقة



العلاقات بين المتغيرات الكامنة والمتغيرات الملاحظة، ونمذجة المعادلات البنائية SEM Structural Equation Modelling في العقد الأخير أصبحت هي الخيار الأمثل لدراسة الظواهر (Haas and Cusson, 2015, p. 76)

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في النموذج السببي لاختبار صحة الفروض حول

مجتمع البحث:

وهي العينة التي استعان بها الباحثان للتأكد من وضوح فقرات المقاييس المستخدمة، والتحقق من مناسبة التعليمات، وبلغ حجم العينة (125) من طلبة جامعة الملك عبد العزيز، منهم (64) من الذكور و(61) من الإناث، وقد استخدم الباحثان أسلوب صدق المحكمين، وذلك من خلال عرض الأدوات في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وبلغ عددهم (19) خبيراً ومتخصصاً في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي والمناهج. وبعد تطبيق الأدوات على العينة، تم استخراج الثبات لكل المقاييس كما هو موضح في الجدولين (1) و (2):

مجتمع البحث طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز والذي يبلغ عددهم (97231)، وينقسمون إلى (50549) طالباً و(46682) طالبة (مجلس شؤون الجامعات، 2025)، ويتوزعون على 28 كلية و5 معاهد (تقرير الكفاءة التنظيمية، 2020).

عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:

جدول 1

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لقياس التعصب الرياضي

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
معامل الثبات الكلي لدرجات المقياس وفق ألفا كرونباخ	27	0.912

تبين نتائج الجدول (1) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدرجات المقياس قد بلغ القيمة (0.912) وهي قيمة جيدة مما يدل على ثبات درجات التعصب الرياضي.

ب- العينة الأساسية

جدول 2

قيم معاملات ثبات ماك دونالد أوميغا لمقياس DASS-21 وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات أوميغا
الضغط	7	0.894	0.904
الاكتئاب	7	0.918	0.922
القلق	7	0.923	0.926
معامل الثبات الكلي لأداة القياس وفق ألفا كرونباخ وأوميغا	21	0.954	0.956

المتطرفتان والاتساق الداخلي، كما قاما بحساب الثبات عبر التجزئة النصفية، وهي من الطرق الأكثر صلاحية لاستخراج عامل الثبات، وقد بلغت قيمة معادلة تصحيح ل جيتمان المحسوبة (0.951)، وهي تؤكد ثبات نصفي فقرات المقياس، ثم قاما بتجربة المقياس على عينة استطلاعية واستخراج معاملات الثبات والتحقق من صلاحيتها، ثم تم الحصول على موافقة الجامعة للتطبيق على العينة الكاملة، ويتكون المقياس من (27) بنداً، وأكدت نتائج المحكمين صدق العبارات بنسبة قبول تجاوزت 80٪.

تكونت عينة البحث الأساسية من (466) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد الطلاب (215)، وعدد الطالبات (251)، وقد كانت العينة عشوائية بسيطة، وقد تم تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني عام 2025.

أدوات البحث

1. مقياس التعصب الرياضي المختصر لجواد وحارز (2014):

قام الباحثان بتحكيم وتقنين مقياس التعصب الرياضي المختصر ل جواد وحارز (2014) على البيئة السعودية، وذلك باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرضه على 19 خبيراً ومختصاً في مجال علم النفس الرياضي وعلم النفس العام وعلم القياس والتقويم والإحصاء ومدربي كرة القدم للتحقق من صدق المحتوى وملاءمته الثقافية، كما قاما باستخراج صدق البناء من خلال مؤشرين وهما المجموعتان

صدق مقياس التعصب الرياضي في البحث الحالي:

أجري التحليل العاملي التوكيدي بطريقة DWLS لمفردات مقياس التعصب الرياضي على العامل العام من الرتبة الأولى، وقد كانت مؤشرات المطابقة للمطابقة على النحو المبين:

جدول 3

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل العام لمقياس التعصب الرياضي

المؤشر	X2(df)	CFI	TLI	NNFI	RMSEA	SRMR
القيمة	613.5 (320) P= .000	0.989	0.988	0.988	0.086	0.097

للمنموذج. وعلى الرغم من أن قيمة (RMSEA) (0.086) تقع عند الحد الأعلى المقبول (0.08 إلى 0.10)، إلا أنها ما تزال تُعتبر ضمن الحدود المقبولة، خصوصاً في النماذج التي تستخدم بيانات ذات مقياس رتبي أو بيانات غير متماثلة. أما مؤشر SRMR فقد بلغ (0.097)، وهو مؤشر يعكس متوسط الفروق بين القيم المرصودة والمقدّرة، ويقع كذلك ضمن الحدود المقبولة نسبياً، رغم اقترابه من الحد الأقصى الموصى به (0.08 إلى 0.10). وفيما يلي تشبع المفردات على العامل العام.

أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التعب الرياضي باستخدام طريقة التقدير (DWLS Diagonally Weighted Least Squares) أن النموذج المكون من عامل عام من الرتبة الأولى يتمتع بمستوى مقبول إلى جيد من المطابقة مع البيانات، حيث أظهرت مؤشرات المطابقة أن قيمة كل من مؤشر CFI بلغت (0.989)، ومؤشر (TLI) 0.988، وكذلك مؤشر NNFI) 0.988، وهي جميعها تفوق الحد الأدنى المقبول إحصائياً (0.90)، وتشير إلى جودة عالية

جدول 4

التشبعات المعيارية لنموذج العامل العام من الرتبة الأولى لمقياس التعب الرياضي

م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة Z	الدلالة	قيمة R ²
1	0.80	0.038	21.04	0.000	0.64
2	0.76	0.043	17.90	0.000	0.5
3	0.83	0.034	24.51	0.000	0.69
4	0.78	0.041	19.07	0.000	0.60
5	0.77	0.043	17.83	0.000	0.59
6	0.83	0.034	24.62	0.000	0.68
7	0.79	0.037	21.34	0.000	0.63
8	0.68	0.062	10.99	0.000	0.47
9	0.76	0.045	16.91	0.000	0.58
10	0.78	0.046	17.04	0.000	0.60
11	0.82	0.038	21.49	0.000	0.68
12	0.85	0.032	26.92	0.000	0.73
13	0.81	0.039	20.90	0.000	0.66
14	0.69	0.054	12.63	0.000	0.47
15	0.45	0.077	5.85	0.000	0.21
16	0.45	0.077	5.85	0.000	0.21
17	0.69	0.052	13.38	0.000	0.48
18	0.60	0.064	9.45	0.000	0.36
19	0.60	0.064	9.45	0.000	0.36
20	0.83	0.036	23.02	0.000	0.69
21	0.77	0.043	17.78	0.000	0.59
22	0.81	0.036	22.10	0.000	0.65
23	0.77	0.040	19.36	0.000	0.59
24	0.88	0.025	35.48	0.000	0.77
25	0.91	0.021	42.51	0.000	0.82
26	0.75	0.044	16.81	0.000	0.56
27	0.63	0.079	8.01	0.000	0.40

قام الباحثان بتحكيم وتقنين الضغط القلق الاكتئاب-DASS 21 النسخة المختصرة بنفس خطوات تحكيم وتقنين مقياس التعب الرياضي، وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال العينة الاستطلاعية، وأكدت نتائج المحكمين صدق العبارات بنسبة قبول تجاوزت 80 ٪، ومقياس DASS-21 من المقاييس العالمية التي حظيت بقبول واسع وخصائص سيكومترية جيدة، وقد تمت ترجمته إلى 45 لغة ومنها اللغة العربية، وقد تم التحقق من صلاحيته وموثوقيته على نطاق واسع، وفي البيئة السعودية قامت الشتوي والضبيبان (2023) بتقييم الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس DASS-21 على عينة من المراهقين في جدة، وتم إجراء التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لفحص البنية العالمية للمقياس، وأسفرت نتائج جميع مؤشرات نتائج المطابقة عن توافقاً مقبولاً للنتائج، كما أن للمقياس نتائج جيدة في الاتساق الداخلي، وأظهرت النتائج أن قيمة ألفا كرونباخ لبعده الضغوط (0.84) وقيمة أوميغا (0.85)، وهي ضمن النطاق المقبول، وتعبر عن اتساق داخلي جيد، كما تم التحقق من الصدق التقاربي، والصدق التمايزي، وأوضح البحث صلاحية وموثوقية المقياس من خلال النتائج التي توصلت لها، وهذا يتوافق مع دراسات الخصائص السيكومترية

أظهرت النتائج أن معظم البنود حققت تشبعات مرتفعة ودالة إحصائياً (0.45–0.91)، مما يعكس تمثيلاً جيداً للعامل الكامن (التعب الرياضي). أبرز البنود (3، 12، 20، 24، 25) تجاوزت تشبعاتها (0.80) بقيم تفسيرية (R²=0.68–0.82)، ما يدل على قوة ارتباطها بالعامل العام. في المقابل، جاءت بعض البنود مثل (15، 16) بتشبع منخفض (0.45، 0.21)، وأخرى متوسطة (18، 19، 27) بين (0.60–0.63)، وهي مقبولة لكنها تستدعي المراجعة من حيث الصياغة أو ملاءمتها لمفهوم التعب الرياضي.

ثبات مقياس التعب الرياضي في البحث الحالي:

أظهر المقياس ثباتاً مرتفعاً باستخدام ألفا كرونباخ (0.907) وأوميغا (0.978)، مما يعكس تجانساً قوياً بين المفردات وقدرة عالية على قياس مفهوم واحد بدقة، مع تفوق معامل أوميغا في النماذج ذات العوامل الكامنة.

2. مقياس الضغط القلق الاكتئاب DASS-21 النسخة المختصرة ل Lovibond and Lovibond, 1995 ترجمة أبو

زيد عبد الحميد (2023):

أجري التحليل العاملي التوكيدي بطريقة DWLS لمفردات مقياس DASS-21 على العوامل الثلاث من الرتبة الأولى، وقد كانت مؤشرات المطابقة على النحو المبين:

للمقياس في بيانات مختلفة، ويتكوّن المقياس من (21) بنداً، ويهدف إلى قياس الضغط والقلق والاكتئاب بواسطة مجموعة من العبارات.

صدق مقياس DASS-21 في البحث الحالي:

جدول 5

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العوامل الثلاث لمقياس DASS-21

المؤشر	X2(df)	CFI	TLI	GFI	NNFI	RMSEA	SRMR
القيمة	(186) 260.9 P= .000	0.979	0.976	0.990	0.976	0.057	0.064

وهو ما يدل على أن النموذج يفسر نسبة كبيرة من التباين في البيانات. كذلك كانت قيمة (RMSEA) 0.057، وهي أقل من (0.06)، وتشير إلى مطابقة جيدة جداً للنموذج، إضافةً إلى أن قيمة SRMR بلغت (0.064)، مما يعزز من صدق النموذج الذي يفترض وجود ثلاثة أبعاد مستقلة لقياس الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب. وفيما يلي تشبعات المفردات على العوامل الثلاثة:

تشير نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس DASS-21، باستخدام طريقة التقدير DWLS، إلى أن النموذج الثلاثي الأبعاد من الرتبة الأولى يتمتع بدرجة عالية من المطابقة مع البيانات الفعلية. فقد بلغت قيمة مؤشر (CFI) 0.979، ومؤشر (TLI) 0.976، ومؤشر (NNFI) 0.976، وهي جميعها تفوق الحد الأدنى المقبول (0.90)، مما يعكس جودة نموذجية ممتازة، كما بلغت قيمة (GFI) 0.990،

جدول 6

التشبعات المعيارية لنموذج العوامل الثلاث من الرتبة الأولى لمقياس DASS-21

البعاد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة Z	الدلالة	قيمة R ²
الضغوط	1	0.46	0.087	5.27	0.000	0.21
	2	0.68	0.063	10.77	0.000	0.46
	3	0.77	0.049	15.45	0.000	0.59
	4	0.93	0.027	34.78	0.000	0.86
	5	0.89	0.030	29.31	0.000	0.79
	6	0.74	0.054	13.74	0.000	0.54
الاكتئاب	7	0.69	0.063	10.82	0.000	0.47
	8	0.82	0.048	16.90	0.000	0.67
	9	0.75	0.050	14.87	0.000	0.56
	10	0.85	0.036	23.38	0.000	0.72
	11	0.86	0.033	25.60	0.000	0.73
	12	0.88	0.037	23.70	0.000	0.78
القلق	13	0.86	0.034	24.89	0.000	0.73
	14	0.78	0.050	15.71	0.000	0.61
	15	0.87	0.032	27.48	0.000	0.76
	16	0.84	0.043	19.49	0.000	0.71
	17	0.70	0.059	11.81	0.000	0.48
	18	0.91	0.029	30.81	0.000	0.82
	19	0.86	0.034	25.08	0.000	0.74
	20	0.85	0.036	23.83	0.000	0.73
	21	0.75	0.049	15.22	0.000	0.56

رقم 12 (0.88)، وبقية تفسيرية تبلغ ($R^2 = 0.78$)، مما يعكس ارتباطاً قوياً بمفهوم الاكتئاب، كما أظهرت بقية المفردات قيماً عالية (مثل 11، 10، 13)، وكلها تدعم الصدق البنائي لهذا البعد. أما في بعد القلق، فقد كانت التشبعات عالية نسبياً، حيث تراوحت بين (0.70) و(0.91)، وكانت أعلى قيمة تشبع في المفردة رقم 18 (0.91) وبقية تفسيرية مرتفعة جداً ($R^2 = 0.82$)، ما يدل على أن هذه المفردة تمثل بوضوح بُعد القلق. كما أن باقي المفردات مثل 15، 16، 19 و20 كانت في مستوى جيد جداً من حيث الارتباط بالعمل، بقيم تفسيرية تتراوح بين (0.71) و(0.76). بينما كانت المفردة 17 الأقل تشبعاً (0.70)، مع قيمة تفسيرية متوسطة ($R^2 = 0.48$).

فيما يخص التشبعات العاملية للمفردات على الأبعاد الثلاثة، فقد جاءت مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يدل على صدق البنية الداخلية للمقياس. ففي بعد الضغوط النفسية، تراوحت التشبعات ما بين (0.46) إلى (0.93)، حيث سجلت المفردة الرابعة أعلى تشبع (0.93) مع قيمة تفسيرية عالية ($R^2 = 0.86$)، تليها المفردة الخامسة (0.89)، بينما كانت المفردة الأولى هي الأقل (0.46) وتشير إلى مساهمة ضعيفة نسبياً ($R^2 = 0.21$)، مما قد يتطلب مراجعة صياغة هذه المفردة أو مدى تمثيلها للبعد أو مفردة صياغتها تثير الاستحسان الاجتماعي. أما في بعد الاكتئاب، فقد جاءت التشبعات العاملية متقاربة ومرتفعة عموماً، وتراوحت بين (0.75) و(0.88)، وكانت أعلى تشبع للمفردة

2. تحكيم مقياس التعب الرياضي، ومقياس DASS-21.
3. تطبيق مقياس البحث على عينة استطلاعية ثم العينة الكاملة (466 طالبًا وطالبة) عبر البريد الجامعي والزيارات الشخصية.
4. تعزيز الاستجابة عبر فيديو تعريفي قصير ومكافأة رمزية، حيث بلغت مشاهدات الفيديو (434).
5. إدخال البيانات وتحليلها باستخدام SPSS وR.

الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث:

استخدم الباحثان تحليل المسار (Path Analysis)، مؤشرات مطابقة النموذج (CFI، GFI، RMSEA...)، معاملات ارتباط بيرسون، استخراج نسب الانتشار، ونمذجة المعادلة البنائية (SEM)

النتائج ومناقشتها

يتناول هذا القسم عرضاً لنتائج البحث، ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

مؤشرات الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

أجري حساب مؤشرات الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث للتعرف على طبيعة المتغيرات الداخلة في التحليل، وهذه المؤشرات هي المتوسط، الوسيط، الانحراف المعياري، الالتواء، والتفرطح، وكانت قيم المؤشرات على النحو المبين:

النتائج لمقياس DASS-21 في البحث الحالي:

تشير نتائج تحليل الثبات لمقياس DASS-21 في البحث الحالي إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي عبر أبعاده الثلاثة، وذلك بالاعتماد على طريقتين من أكثر طرق تقدير الثبات شيوعاً: معامل ألفا كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميغا. وقد أظهرت القيم المستخلصة تقارباً كبيراً بين الطريقتين، مما يعزز الثقة في موثوقية المقياس. وبالنسبة لبعده الضغوط النفسية، بلغت قيمة معامل ألفا (0.860)، وهي تدل على درجة ثبات جيدة، بينما بلغت قيمة أوميغا (0.869)، مما يؤكد الاتساق بين مفردات هذا البعد، أما بُعد الاكتئاب، فقد حقق ثباتاً أعلى نسبياً، حيث بلغ معامل ألفا (0.892)، بينما بلغ معامل أوميغا (0.893). وتشير هذه القيم المرتفعة إلى وجود تجانس واضح بين المفردات المكونة لهذا البعد، وقدرتها على تمثيل مفهوم الاكتئاب بدقة واستقرار. وفيما يتعلق بُعد القلق، فقد كانت قيمته الثبات هما الأعلى بين الأبعاد الثلاثة، حيث بلغ معامل ألفا (0.898)، بينما بلغ معامل أوميغا (0.899)، وهو ما يشير إلى اتساق داخلي ممتاز بين مفردات هذا البعد، مما يجعله من الأبعاد الأكثر تماسكاً في المقياس.

إجراءات تطبيق البحث

تم تنفيذ البحث وفق خطوات علمية دقيقة شملت:

1. إعداد الإطار النظري من مراجع متنوعة وحديثة.

جدول 7

مؤشرات الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

المتغير	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
التعب الرياضي	58.72	59	17.83	0.002	-0.46
الضغوط النفسية	17.35	18	5.01	0.030	-0.66

2. الاعتدالية المتدرجة: اختبار (Shapiro-Wilk) 0.992 أكد قرب البيانات من التوزيع الطبيعي رغم الدلالة الإحصائية، مما يسمح بالتحليل البنائي.
3. الخطية: أوضحت الأشكال الانتشارية تحقق الخطية بين المتغيرات.
4. الاعتمادية الخطية المتدرجة: قيم Tolerance تراوحت (0.587-0.785) و (1.274-1.703) (VIF)، ما يؤكد غياب مشكلة التداخل الخطي.

النموذج البنائي الأول: تؤثر الضغوط النفسية على التعب الرياضي.

دعم التحليل صحة النموذج الذي يفترض تأثير الضغوط النفسية على التعب الرياضي. تم استخدام برنامج R بحزمي lavaan وsemPlot لبناء النموذج ورسم المخططات، واعتمدت طريقة Maximum Likelihood (ML) في التقدير. جاءت جميع

أظهرت نتائج التحليل أن جميع المتغيرات تتبع توزيعاً شبه طبيعي؛ حيث كانت المتوسطات قريبة من الوسيط، ومعاملات الالتواء والتفرطح ضمن الحدود المقبولة. بالنسبة للتعب الرياضي بلغ المتوسط (58.72) والوسيط (59) مع التواء شبه صفري وتفرطح سالب (-0.46)، مما يدل على تباين معتدل. أما بالنسبة لمتغير الضغوط النفسية، فكان المتوسط (17.35) والوسيط (18)، أي أن الدرجات قريبة من التماثل أيضاً، بينما يشير معامل الالتواء (0.030) إلى وجود ميل طفيف جداً نحو الالتواء الموجب، وهو غير ذي دلالة عادة، مما يدعم فرضية التوزيع الطبيعي، أما التفرطح فجاء سالباً (-0.66) مما يعكس درجة من التسطح في التوزيع، قد تدل على انخفاض حدة التركز حول المتوسط، وهو ما يمكن تفسيره على أنه يشير إلى انتشار الدرجات وتوزعها دون تجمع واضح في نقطة مركزية واحدة.

شروط التحقق من النمذجة البنائية:

1. الاعتدالية الخطية: القيم شبه اعتدالية وفق الالتواء والتفرطح.

مؤشرات المطابقة مثالية، مما يدل على توافق النموذج المقترح مع البيانات كما يلي:

جدول 8

مؤشرات مطابقة النموذج البنائي المقترح الأول

مؤشر المطابقة	القيمة	التفسير
مؤشر المطابقة المقارن CFI	1.000	قيمة مثالية، تدل على مطابقة كاملة بين النموذج المفترض والنموذج الفعلي
مؤشر تاكر-لوييس TLI	1.000	يعكس ملاءمة النموذج بعد تصحيح التعقيد، ومثالي هنا
متوسط الخطأ التربيعي الجذري التقريبي RMSEA	0.000	يدل على مطابقة تامة (الأفضل أن يكون < 0.05)
متوسط بواقى النماذج الجذرية المعيارية SRMR	0.000	يشير إلى عدم وجود بواقى كبيرة بين القيم المتوقعة والحقيقية

والمقدرة، وهو من أهم شروط المطابقة المثالية. كذلك أكد مؤشر $SRMR = 0.00$ التوافق التام بين القيم المتوقعة والمرصودة. وبذلك تعكس المؤشرات مجتمعة نموذجاً متسقاً تماماً مع البيانات، مما يعزز موثوقية مساراته المعيارية وغير المعيارية.

تشير مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي إلى توافق مثالي بين النموذج والبيانات. فقد بلغت قيم مؤشري CFI و TLI 1.000، مما يعكس مطابقة كاملة دون انحرافات. كما جاء مؤشر $RMSEA = 0.00$ ، دالاً على انعدام الفروق بين التباينات الفعلية

جدول 9

معاملات المسار للنموذج البنائي المقترح الأول

التأثير المعباري	الدلالة الإحصائية	القيمة Z	الخطأ المعباري	التأثير غير المعباري	التغير التابع	التغير المستقل
0.224	0.000	4.243	0.188	0.798	التعصب الرياضي	الضغوط

وسلوك العنف والذي يرتبط ارتباطاً كبيراً بالتعصب الرياضي، إضافةً لدراسة & (2016) Others Craig التي بحثت بمصادر الضغوط النفسية كدرجات الحرارة بالملاعب وأثرها على السلوك العدواني والتي توصلت إلى أن درجات الحرارة المحيطة تتنبأ بشكل كبير بالسلوكيات العدوانية التي تستدعي العقوبات، وأيضاً دراسة المعاينة (2012)، ودراسة الويسي وفرازة وكنعان (2019).

وهذه النتيجة تُعطي أساس علمي قوي لتخفيف التعصب الرياضي عن طريق تخفيض الضغوط النفسية؛ ولتخفيف الضغوط النفسية ينبغي معرفة مسبباتها ومصادرها، وهذا يتطلب إلمام بالخلفية النظرية للضغوط النفسية، والتطبيقات والنماذج والاستراتيجيات المنبثقة منها.

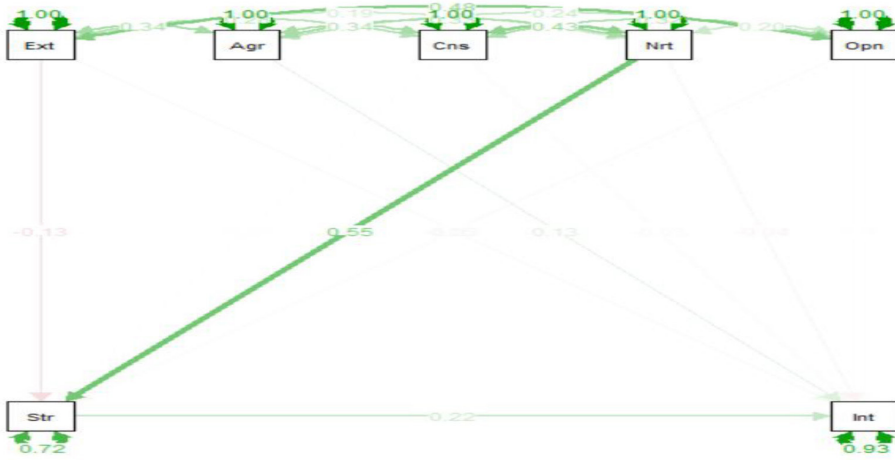
ويمكن تطبيق استراتيجيات خفض الضغوط النفسية على كافة مراحل ومستويات الأنشطة الرياضية، فعلى مستوى المباريات الجماهيرية مثلاً يمكن خفض مسببات الضغوط النفسية داخل الملعب، وأبرزها درجة حرارة البيئة المحيطة والتي أكدت دراسة & (2016) Others Craig أنها تتنبأ بشكل كبير بالسلوكيات العدوانية التي تستدعي العقوبات، ففي المناطق الحارة مثلاً كلما زادت درجة حرارة بيئة الملعب كلما زادت الضغوط النفسية، وهذا بدوره يُعزز السلوكيات التعصبية والعدوانية مما يولد ردود فعل متبادلة تعمق التعصب الرياضي، وهذا يترافق مع بقية مسببات الضغوط سواء النفسية أو الاجتماعية، وفيما يلي نموذج المعادلة البنائية الأول بمسارته الدالة:

يشير الجدول التحليلي الناتج عن النموذج البنائي إلى مجموعة من العلاقات السببية بين الضغوط النفسية والتعصب الرياضي. وتم استخدام النمذجة البنائية لتحليل مدى إسهام الضغوط النفسية في تفسير التعصب الرياضي لدى الأفراد محل البحث، وقد أظهرت النتائج أن الضغط النفسي هو العامل الأكثر تأثيراً على هذا المتغير، حيث بلغ التقدير غير المعباري 0.798 وكان ذا دلالة قوية، كما بلغ التأثير المعباري له 0.224، ما يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من مستويات أعلى من الضغط النفسي يكونون أكثر ميلاً إلى تبني سلوكيات تعصبية رياضية. وهذه النتيجة تعزز من الفرضية القائلة بأن الضغط النفسي قد يعكس على سلوكيات الفرد في مواقف التنافس والصراع، خاصة في البيئات الرياضية التي تكون مشحونة انفعالياً.

وهذا يتفق مع دراسة (2016) Knapton & others التي توصلت إلى أن الخوف من الرفض الذي يعتبر أحد أهم أسباب الضغوط النفسية يزيد من فرص الانخراط في العنف الرياضي، وأيضاً يتفق مع دراسة النميس (2018) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الضغط النفسي والتعصب الرياضي، وكذلك تتفق مع دراسة صبار (2018) التي توصلت إلى أن الذين لديهم حواجز نفسية (الصراعات الداخلية بسبب الضغوط النفسية) يزيد لديهم التعصب الرياضي، إضافةً لدراسة شافعي (2000) التي توصلت لوجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للضغوط والدرجة الكلية للتعصب، وأيضاً دراسة بدر (2021) التي توصلت لوجود علاقة بين الضغوط النفسية

شكل 2

النموذج البنائي الأول بمساراته المدالة



ضرورة لضمان بيئة رياضية أكثر اتزانًا. ويأمل الباحثان أن تسهم نتائج هذا النموذج البنائي في توجيه الجهود البحثية المستقبلية نحو بناء برامج أكثر فاعلية في الحد من التعصب الرياضي.

تحليل البواقي للنموذج الأول:

في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها من تحليل البواقي المعيارية Standardized Residuals باستخدام الأمر في بيئة R على النحو الآتي: («standardized» residuals (fit, type =

يتضح أن نموذج المعادلة البنائية الذي تم تطبيقه يحقق تطابقاً كاملاً مع البيانات الفعلية. وقد تم حساب الفروق بين القيم التغيرية الفعلية والمقدّرة بين المتغيرات المدخلة، والتي تشمل: الضغوط النفسية، التعصب، وظهر أن جميع هذه القيم تساوي صفرًا، ما يدل إحصائيًا على أن النموذج لا يترك أي بواقي قابلة للكشف، أي أن الفروق بين القيم الفعلية والمقدّرة تكاد تكون منعدمة. الجدول التالي يوضح مصفوفة البواقي الموحدة كما وردت في المخرج الإحصائي:

ونتيجة النموذج البنائي الأول في هذا البحث بالمجمل تتفق مع خلفية نظرية متينة، وهي تُعطينا ارتباط سببي بين الضغوط النفسية والتعصب الرياضي، ومن منظور الباحثين، فإن هذه النتائج لا تُعدّ مجرد دلالة إحصائية فحسب، بل تمثل مؤشرًا مهمًا على طبيعة التفاعل النفسي داخل البيئات الرياضية. ويعتقد الباحثان أن فهم الضغوط النفسية بوصفها مدخلًا تفسيريًا للتعصب الرياضي يفتح آفاقًا جديدة للتدخلات الوقائية والعلاجية، ويمكننا الاستفادة من هذه النتيجة في الخدمات الإرشادية والنفسية المقدّمة لبيئة طلاب وطالبات الجامعة في مكافحة التعصب بشكل عام والتعصب الرياضي بشكل خاص، وذلك من خلال قياس الضغوط النفسية والتعصب الرياضي للفئة المستهدفة، وبناء على النتيجة يتم تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية المناسبة لكل فئة.

كما يرى الباحثان أن تعزيز الوعي بهذه العلاقة قد يسهم في إعادة صياغة السياسات التربوية والرياضية داخل المؤسسات التعليمية. ويؤكدان أن التعامل مع الضغوط النفسية لم يعد خيارًا ثانويًا، بل

جدول 10

مصفوفة تحليل التغيرات لمتغيرات النموذج البنائي الأول

الانفتاح على الخبرة	العصابية	الضمير الحي	الوداعة	الانبساطية	التعصب	الضغوط النفسية	المتغيرات
.	الضغوط النفسية
.	التعصب
.	الانبساطية
.	الوداعة
.	الضمير الحي
.	العصابية
.	الانفتاح على الخبرة

تشير القيم الصفرية للبواقي إلى غياب أي فروق معيارية بين مصفوفة التغيرات الفعلية والمقدّرة، مما يعني أن النموذج البنائي يمثل

تعكس مؤشرات مطابقة النموذج مطابقة جيدة حيث بلغت قيم المؤشرات CFI و TLI بقيمة 1.000، و RMSEA و SRMR بقيمة 0.000، فإن ذلك يشير إلى تطابق بنائي كامل، يُعد نادر الحدوث إحصائيًا. ومثل هذا التطابق يعكس أن النموذج المقترح قد استطاع تمثيل العلاقات بين المتغيرات بدقة عالية، دون إفراط في التقدير، كما يعكس أن البيانات تدعم بشكل قوي البنية النظرية المفترضة. وفيما يلي قيم التأثيرات السببية للنموذج:

العلاقات بين المتغيرات بدقة كاملة. ونظرًا لأن البواقي الموحدة لا تتجاوز ± 2.58 ، فإن جميع القيم صفرية تُعد مثالية، مما يعكس جودة النموذج في تفسير المتغيرات السلوكية والنفسية، ولا يستدعي إدخال أي تعديلات إضافية على العلاقات السببية أو التغيرية.

النموذج البنائي الثاني: يؤثر التعصب الرياضي على الضغوط النفسية.

جدول 11

التأثيرات السببية للنموذج البنائي الثاني

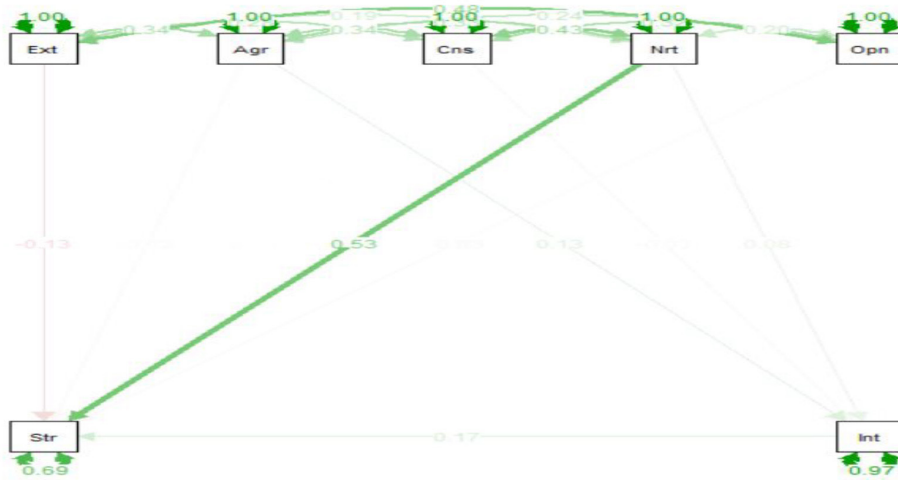
التأثير المعياري	الدلالة الإحصائية	القيمة Z	الخطأ المعياري	التأثير غير المعياري	المتغير التابع	المتغير المستقل
0.166	0.0000	4.243	0.011	0.047	الضغوط	التعصب

مرتبطاً بالصراع الداخلي الذي يعيشه المتعصب نتيجة عدم قدرته على القبول والانفتاح تجاه الآخرين، مما يولد توترًا وانزعاجًا داخليًا دائمًا، وفيما يلي شكل الرسم التخطيطي للنموذج البنائي الثاني:

يتضح أن التعصب يُعد من العوامل المؤثرة في زيادة الضغوط النفسية، حيث أظهر تأثيرًا موجبًا مباشرًا، مما يدل على أن الأفراد ذوي المواقف غير المتسامحة يميلون إلى تجربة مستويات أعلى من الضغط. وقد يكون هذا

شكل 3

النموذج البنائي الثاني بمساراته الدالة



الدراسات في مختلف التخصصات ذات العلاقة، فمثلا دراسة Branscombe and Wann (1992) توصلت إلى ارتفاع في ضغط الدم الانبساطي والانقباضي لدى المتعصبين الرياضيين، وقد ظهر ارتفاع ضغط الدم لديهم في كلا الحالتين سواء عندما فاز فريقهم أو عندما خسروا، ويأتي ارتفاع ضغط الدم نتيجة الاستثارة العصبية، وهذه الحالة قد تزيد احتمالية العدوان في ظروف معينة (Baron & Richardson 1994) في Russell, 2008، ص.52)، وكذلك دراسة Others & Bilgic (2020) والتي استخدمت تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) أثناء مواقف يتجلى فيها التعصب الرياضي، وتوصلت الدراسة إلى وجود نشاط في عدة

وتأثير التعصب الرياضي على الضغوط النفسية يتفق مع العديد من الدراسات ومنها دراسة Brick & others (2022) ودراسة العوران (2018) ودراسة عكور (2017) ودراسة محمد وصاحب (2017) ودراسة يوسف ومبارك وحزمة (2018)، علما بأن الدراسات تفترض أن يقلل النشاط الرياضي من الضغوط النفسية كدراسة العون والريون والقاضي (2016)، ولكن بسبب التعصب الرياضي يصبح ذلك عكسياً.

ومساهمة التعصب الرياضي في زيادة الضغوط النفسية لدى المشجعين يبدق ناقوس الخطر، فالضغوط النفسية في حال استمرارها وزيادة شدتها تؤدي لأضرار وخيمة، ويؤكد هذا قطاع عريض من

الكامنة، وأما بالنسبة لأمراض السرطان فإنه قد لا يتسبب بها بشكل مباشر؛ إنما قد يساهم في نمو الأورام السرطانية وتكاثرها، غير أن هذا المجال يحتاج للمزيد من الدراسات لتوضيح طبيعة الارتباطات بين الضغوط النفسية والأمراض المختلفة.

إضافةً إلى ذلك فإن العديد من الخبراء من مختلف التخصصات توصلوا إلى أن للضغوط النفسية آثاراً ملموسة على عملية الشيخوخة المبكرة (Contrada & Baum, 2011, p. 96).

أما بالنسبة للآثار النفسية للضغوط النفسية فقد ذكر (Contrada & Baum 2011، ص. 287 - 347) بأن الباحثين توصلوا إلى أن النظام المركزي للاستجابة للضغوط النفسية Axis HPA والذي يتكون من الغدة النخامية والغدة الكظرية وما تحت المهاد ترتبط ارتباطاً موجباً بالعديد من الاضطرابات النفسية وأهمها القلق والاكتئاب، وقد توفرت أدلة وفيرة عبر حوالي 100 عام لتأكيد هذا الارتباط الموجب، ففي الاكتئاب مثلاً فإن ارتفاع إفراز الكورتيزول الناتج عن Axis HPA يُعد أكثر النتائج ظهوراً لدى المصابين به، كما أن هذه الاضطرابات النفسية أدت لجعل الضغوط النفسية ترتبط بتناول المخدرات سواء كانت قانونية مثل النيكوتين والكافيين، أو غير قانونية مثل الهيروين والكوكايين، وذكر بأن هذه الارتباطات معقدة، ويتم تناول هذه المواد لتخفيف الضغط النفسي أو ما ينتج عنه من هذه الاضطرابات.

ويمكننا أن نخلص إلى أن التعب الرياضي وما قد يؤدي له من ضغوط نفسية ليس أمراً يمكن التهاون به، فهو يتطلب برامج وقائية وعلاجية جادة، كما يتطلب التعمق النظري والتطبيقي في عوامل الشخصية والضغوط النفسية وغيرها من المتغيرات ذات العلاقة.

تحليل البواقي للنموذج البنائي الثاني:

يشير تحليل البواقي في النموذج البنائي إلى الفروق المتبقية بين القيم التي يتنبأ بها النموذج (أي: القيم المقدرة) والقيم الفعلية الموجودة في البيانات. وقد نفذ تحليل البواقي برنامج R في حزمة lavaan، نحصل على البواقي المعيارية، وهي تعبر عن حجم الخطأ المتبقي في ضوء مقاييس موحدة تسهل المقارنة. وفيما يلي مصفوفة البواقي للعلاقات بين متغيرات البحث الداخلة في التحليل للنموذج البنائي الثاني:

مناطق في الدماغ لدى المتعبين وأهمها منطقة القشرة الحزامية الأمامية الظهرية الثنائية (dACC)، والتي قد ترتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية لدى المتعبين، والتي قد تؤدي للضغوط النفسية، وهذا يزيد قوة الأدلة على أن التعب الرياضي له دور كبير في الضغوط النفسية وما ينتج عنها من آثار على حياة المتعبين، كما توصل (Mochel & Others 2025، ص. 1625 - 1634) من خلال مسح شامل لـ 96 دراسة علمية إلى أن الضغوط النفسية تعيق التئام الجروح وعلاج الندبات بسبب إضعافها لمسارات إنتاج الكولاجين الذي يعتبر الأساس لتكوين الأنسجة الجديدة، كما أن الندبات تنتج مزيد من الضغوط مما يجعل الشخص يعيش في حلقة مفرغة من الضغوط، كما أن الضغط النفسي يساهم في إفراز عدد من الهرمونات التي تعتبر ضارة إن زادت عن الحاجة، ومنها هرمون الكورتيزول cortisol الذي يتم إفرازه من قشرة الغدة الكظرية بعد 20-30 دقيقة بعد حدوث العامل الضاغط، وكذلك Endothelin-1 (ET-1) القابض للأوعية الدموية والذي يساعد على تنظيم ضغط الدم، ولكنه ينشط أكثر من اللازم في الأحداث المجهدة وما ينشأ عنها من عوامل عاطفية مثل الغضب وما يتبعها من اجترار الأفكار، ونشاط هذا الببتيد العالي قد يؤدي لإصابة الشخص بمرض ارتفاع ضغط الدم المزمن بالتوافق مع عوامل أخرى، كما يساهم في تمزق لوحيات الشرايين التاجية الضعيفة التي تعتبر أساساً لإصابة الشخص بمتلازمة الشريان التاجي الحادة، كما أن الضغوط النفسية تؤدي لحالة تُسمى الإجهاد التأكسدي Oxidative stress والتي تأتي بسبب زيادة أنواع الأوكسجين التفاعلية ROS بما يتجاوز قدرة الجسم على معالجتها أو إزالة سمومها مما قد يؤدي لتلف خلوي (Contrada & Baum, 2011, p. 43).

والضغوط النفسية إن كانت مستمرة لفترة طويلة وحادة فإن آثارها تمتد لتصل لوظائف الجسم المناعية حيث إنها تُضعفها وتؤدي لإصابة الإنسان بالعديد من الأمراض المناعية، كما تُفاقم الحساسية والالتهابات بسبب زيادة إفراز الهرمونات القشرية (الجلوكوكورتيكويدات) (Contrada & Baum, 2011, p. 47).

وترتبط الضغوط النفسية بالعديد من الأمراض كما أشار (Contrada & Baum، 2011، ص. 412 - 437)، فمثلاً أظهرت بعض الدراسات الطولية وجود ارتباط بين الضغوط النفسية وزيادة القابلية للإصابة بالأمراض المعدية، كما قد يسبب تنشيط الفيروسات

جدول 12

مصفوفة تحليل البواقي المعيارية للنموذج البنائي الثاني

الانسيابية	التقبل	الضمير الحي	العصائية	الانفتاح	التوتر	التعب
الانسيابية					
التقبل				
الضمير الحي			
العصائية		
الانفتاح	
التوتر
التعب

المراجع

إبراهيم، باسم. (2015). العوامل المؤدية للتعب الرياضي لدى الشباب. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 1(13)*، 71-114.

إبراهيم، السعيد. (2020). التعب الرياضي، مفهومه وطرق الحد منه. دار الوفاء لدينا للطباعة.

أبو زيد، أحمد وعبد الحميد، هبة. (2023). ترجمة مقياس الضغط القلق الاكتئاب (DASS). اختبارات الناشر.

أمين، شاليا. (2021). الضغوط النفسية وعلاقته بالقلق المستقبلية لدى السباحين في محافظة السلیمانية، *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، جامعة البصرة، 1(68)*، 1-21.

بدر، أحمد. (2021). علاقة الضغوط النفسية بالسلوك العدواني لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.

بسوي، محمود وأباطه، حسين. (2015). البرمجة النفسية للعنف والعدوان، الطريق الأقصر للجريمة في رياضة كرة القدم، *مجلة بحوث وتطوير أنشطة علوم الرياضة، جامعة بنها، 1(1)*، 23-57.

جواد، ناظم وحارز، أيسر. (2014). إيجاد مستويات معيارية للتعب الرياضي لمشجعي كرة القدم، *مجلة الفتح، جامعة ديالى، 1(59)*، 158-173.

حبيب، علي. (2020). التعب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع (دراسة حالة الملاعب السعودية)، *مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، 28(3)*، 257-285.

خير الدين، فرج. (2019). التعب والعنف في المجال الرياضي. دار أمجد للنشر والتوزيع.

الريس، خضر. (2018). التعب وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشتوي، ولاء والضببيان، نوال. (2023). تقييم الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس الاكتئاب والقلق والضغوط DASS-21: دراسة وصفية على عينة من المراهقين في جدة السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية (JEPS)*، جامعة غزة، 7(42)، 87-100.

شافعي، أحمد. (2000). التعب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية دراسة مقارنة على عينة من طلاب التعليم

يشير هذا إلى نتيجة مثالية حيث جميع البواقي المعيارية بين الأزواج المختلفة من المتغيرات تساوي صفراً تماماً، وهو أمر نادر نسبياً في التحليل الواقعي، ويعني ذلك أن النموذج استطاع التنبؤ بالقيم الداخلية للعلاقات البنائية والارتباطات بين المتغيرات بدقة تامة، أي أنه لا توجد فروق أو أخطاء متبقية بين المصفوفة التقديرية التي قام النموذج بحسابها ومصفوفة التغيرات الفعلية المستخرجة من البيانات. بعبارة أخرى، لم يتبق للنموذج أي «مساحة خطأ» غير مفسرة.

الأبحاث المقترحة

يمكننا القول بأن النموذج البنائي الأول والنموذج البنائي الثاني صالح، والذي من خلاله تم اختبار خلفية نظرية متينة لمتغيرات البحث، وتوصلت النماذج لنتائج ذات قيمة يمكن الاستفادة منها، كما أنها فتحت أبواباً لأبحاث مقترحة جديدة مثل:

1. النموذج البنائي للعلاقات بين الضغوط النفسية والتعب الرياضي لدى عينة أكبر من العينة الحالية من طلاب الجامعة.
2. المتغيرات التي تتوسط العلاقة بين الضغوط النفسية والتعب الرياضي.

توصيات البحث:

1. بناء برامج علاجية ووقائية لمكافحة التعب الرياضي وتقديم خدمات إرشادية ونفسية تستند على النموذج البنائي الأول الذي توصل إلى تأثير الضغوط النفسية على التعب الرياضي.
2. بناء برامج علاجية ووقائية لمكافحة التعب الرياضي وتقديم خدمات إرشادية ونفسية تستند على النموذج البنائي الثاني الذي توصل إلى تأثير التعب الرياضي على الضغوط النفسية.
3. استخدام مقاييس الضغوط النفسية على الطلاب للمساعدة في تحديد الاحتياجات الإرشادية والنفسية المتعلقة في مكافحة التعب الرياضي.
4. الاستفادة من نتائج هذا البحث في تكتيف التوعية بأضرار التعب الرياضي، لاسيما في ظل استضافة المملكة العربية السعودية للعديد من الفعاليات الرياضية العالمية الضخمة، وأهمها وأضخمها كأس العالم عام 2034.
5. تصميم برامج إرشادية نفسية تستهدف خفض مستويات الضغوط النفسية لدى الطلاب، باعتبارها أحد أهم العوامل المؤدية إلى ارتفاع التعب الرياضي وفق نتائج النموذج البنائي الأول.
6. تضمين مهارات إدارة الضغوط والانفعالات في الأنشطة الطلابية والرياضية، بما يساهم في الحد من السلوكيات التعصبية الناتجة عن التوتر والاحتقان النفسي.
7. تفعيل مبادرات لتعزيز ثقافة التسامح الرياضي داخل الجامعات والأندية، للحد من الممارسات التعصبية التي تُعد مصدراً مباشراً للضغوط النفسية.

ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

الويسى، نزار وقزاقزة، سليمان وكنعان، عيد. (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بالأداء المهاري لفعالية الوثب العالي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 39 (3)، 21 - 38.

يوسف، بوعبدالله ومبارك، معيزة وحزمة، وبخالفه. (2018). عوامل الضغوط النفسية وأعراضها لدى مدربي كرة القدم، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح، 33 (3)، 685 - 694.

مركز القرار للدراسات الإعلامية (2020). خمسة أسباب تلمي ظاهرة التعب الرياضي. استرجعت بتاريخ فبراير 20، 2023 من <https://alqarar.sa/2549>

جمعية علم النفس الأمريكية (2023). APA قاموس APA لعلم النفس. استرجعت بتاريخ فبراير 20، 2023 من <https://dictionary.apa.org/psychological-distress>

رؤية 2030 (2016). استرجعت بتاريخ فبراير 14، 2023 من <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/leadership-message>

مجلس شؤون الجامعات (2025). استرجعت بتاريخ سبتمبر 16، 2025 من إحصاءات الجامعات والطلاب - مجلس شؤون الجامعات .

تقرير الكفاءة التنظيمية للجامعات (2020) استرجعت بتاريخ فبراير 14، 2023 من <https://www.kau.edu.sa/ar> Content-838-AR-279597

Brick, Noel & Brislen, Gavin & Shevlin, Mark & Shannon, Stephen. (2022). The impact of verbal and physical abuse on distress, mental health, and intentions to quit in sports officials. *Psychology of Sport and Exercise*, 63 (1), 1 -10.

Bilgic, Basar & Kurt, Elif & Makar, Cagri & Yildiz, Cigdem & Samanci, Bedia & Curvit, Hakan & Demiralp, Tamer & Emre, Murat. (2020). Functional Neural Substrates of Football Fanaticism: Different Pattern of Brain Responses and Connectivity in Fanatics, *Psychiatry and Clinical Neurosciences*, 74 (9), 480 -487.

Conrada, Richard J. & Baum, Andrew. (2011). *The handbook of stress science: biology, psychology, and health* (1st edition). Springer Publishing Company.

العام والأزهري، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، مصر.

صبار، حسام. (2018). الحواجز النفسية وعلاقتها بالتعب لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 25 (9)، 416 - 443.

عكور، أحمد. (2017). دراسة الضغوطات النفسية التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية نحو ممارسة لعبة الكرة الطائرة، *دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 44 (2)، 85 - 94.

العمرجي، جمال الدين. (2018). دور المؤسسات التعليمية في محاربة التعب الرياضي، [بحث مقدم] مؤتمر التعب الرياضي (الأثار والحلول)، جامعة القصيم، 3 - 13. المملكة العربية السعودية.

العوران، حسن. (2018). الضغوط النفسية التي تواجهه طالبات كلية التربية الرياضية من وجهة نظرهم في مساق كرة القدم، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 38 (1)، 201 - 219.

العون، إسماعيل والزبون، منصور والقاضي، هيثم. (2018). دور النشاط الرياضي الموجه في الحد من الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 43 (1)، 329 - 340.

قاسم، مصطفى والغانم، غانم. (2019). الدافعية للتعب الرياضي في ظل المتغيرات الاجتماعية المعاصرة، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، جامعة أم القرى، 11 (2)، 173 - 197.

محمد، محمد وصاحب، سلام. (2017). الضغوط النفسية التي يتعرض لها حكام كرة القدم في العراق عبر الإعلام المرئي وانعكاساتها على مستوى أدائهم، *مجلة القادسية للعلوم التربوية الرياضية*، جامعة القادسية، 17 (2)، 40 - 47.

المطيري، صالح. (2011). سمات ومظاهر التعب الرياضي، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

المعاينة، منى. (2022). مصادر الضغوط النفسية لدى طلاب كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، *مجلة دراسات العلوم التعليمية*، الجامعة الأردنية، 49 (2)، 217 - 231.

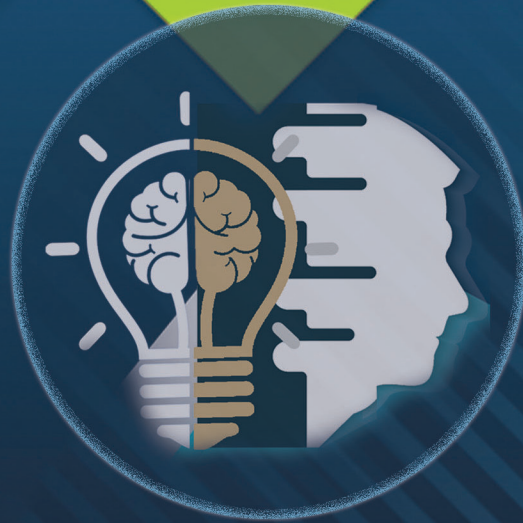
النمس، هيثم. (2018). الاستقرار النفسي كمتغير وسيط بين الضغط النفسي والتعب الرياضي لدى مشجعي أندية الدرجة الممتازة لكرة القدم بمحافظة غزة، [رسالة

- Criminology*, 12 (1), 113 – 125.
- Robles, Manuela. (2013). *Fanaticism in Psychoanalysis* (1st edition), Karnac Books.
- Russell, Gordon W. (2008). *Aggression in the Sports World: A Social Psychological Perspective* (1st edition), Oxford University Press.
- Smolik, Josef & Dordevic, Vladimir. (2023). From Repression to Prevention in Central Europe: Football Anti-Hooligan Policies in the Czech Republic, Poland, and Slovakia. *Problems of Post Communism*, 70(1), 66–75.
- Spaaij, Ramon. (2007). Football Hooliganism in the Netherlands: Patterns of Continuity and Change. *Soccer & Society*, 8 (2), 411-437.
- Strang, Lucy & Baker, Garrett & Pollard, Jack & Hofman, Joanna. (2018). *Violent and Antisocial Behaviours at Football Events and Factors Associated with these Behaviours; A Rapid Evidence Assessment* (1st edition), Rand Europe.
- Totic, Mirza. (2021). *Hooliganism at European Football Stadiums and British Legislative Answer*. [Unpublished scientific research], Faculty of Business Studies and Law, University of Zenica, Bosnia and Herzegovina.
- Thorne, Scott & Bruner, Gordon C. (2006). An exploratory investigation of the characteristics of consumer fanaticism. *Qualitative Market Research. An International Journal*, 9 (1), 51 – 72.
- Ward Jr., Russell E. (2002). Fan violence Social problem or moral panic, *Aggression and Violent Behaviour*, 7(1), 453- 475.
- Weinberg, Robert S. & Gould, Daniel. (2019). *Foundations of sport and exercise psychology* (7th Edition), Human Kinetics.
- Zimniak, Robert. (2020). The Sociological and Psychological Aspect of Football Hooliganism, *Teise Journal*, 117 (1), 152 – 158.
- Crowley, Annie & Brooks, Oona & Lombard, Nancy. (2014). Football and Domestic Abuse: A Literature Review. *The Scottish Centre for Crime and Justice Research*, 1 (6), 138-.
- Craig, Curtis & Overbeek, Randy W. & Condon, Miles V. & Rinaldo, Shannon B. (2016). A Relationship Between Temperature and Aggression in NFL Football Penalties. *Journal of Sport and Health Science*, 5 (2), 205 – 210.
- Fuschillo, Gregorio. (2018). Fans, fandoms, or fanaticism? *Journal of Consumer Culture*, 20 (3), 2 – 19.
- Haas, Henriette & Cusson, Maurice. (2015). Comparing theories' performance in predicting violence. *International Journal of Law and Psychiatry*, 1 (38), 77- 80.
- Hiel, Alain & Hautman, Lobke & Cornelis, Iles & Clercq, Barbara. (2007). Football Hooliganism: Comparing Self-Awareness and Social Identity Theory Explanations. *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 17 (1), 169 – 187.
- Hornby, A. S. (2000). *Oxford Advanced Learner's Dictionary* (6th Edition), Oxford University Press.
- Knapton, Holly & Espinosa, Liza & E. Meier, Henk & A. Back, Emma & Back, Hanna. (2016). Belonging for violence: Personality, football fandom, and spectator aggression. *Nordic Psychology*, 1(1), 1 -12.
- Mochel, Kali & Bronte, Joshua & Kasaba, Melis & Vempati, Abhinav & Tam, Curtis & Hazany, Salar. (2025). The Impact of Psychological Stress on Wound Healing: Implications for Neocollagenesis and Scar treatment Efficacy. *Clinical, Cosmetic and Investigational Dermatology*, 18 (1), 1625 – 1637.
- Oxington, Kimberly V. (2009). *Psychology of Stress* (1st edition), Nova Science Publishers.
- Piquero, Alex & Jennings, Welsy & Farrington, David. (2014). The Life-Course Offending Trajectories of Football Hooligans. *European Journal of*



Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Ha'il



Ninth year, Issue 30
Volume 1, June 2026